



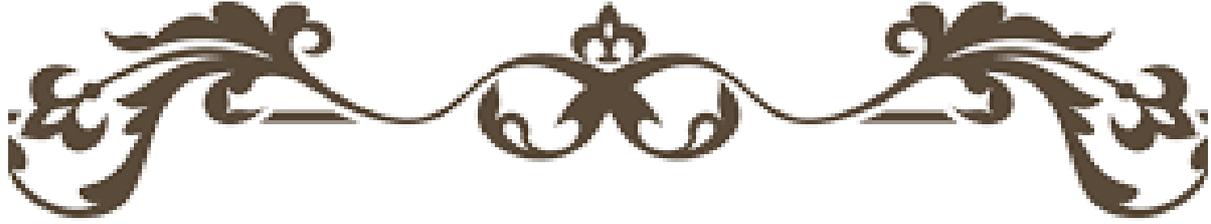
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي تبسي - تبسة -

كلية اللغات والادب العربي

قسم الادب العربي



أدب خيال العلمي بين النقد والاستشراف "جلالته الاب

الاعظم "حبيب مونسي انموذجا



مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر (LMD) في اللغة والادب العربي

تخصص: نقد حديث ومعاصر 2022/2021

اشراف الاستاذ:

موساوي الحاج

اعداد الطالبتين :

بطة فايزة

جبري بريزة

الاسم و اللقب	الرتبة	الصفة
منى برهومي	استاذ محاضر (أ)	رئيسا
الحاج موساوي	استاذ محاضر (ب)	مشرفا ومقرا
وقاص رشيد	استاذة محاضرة (ب)	مناقشا



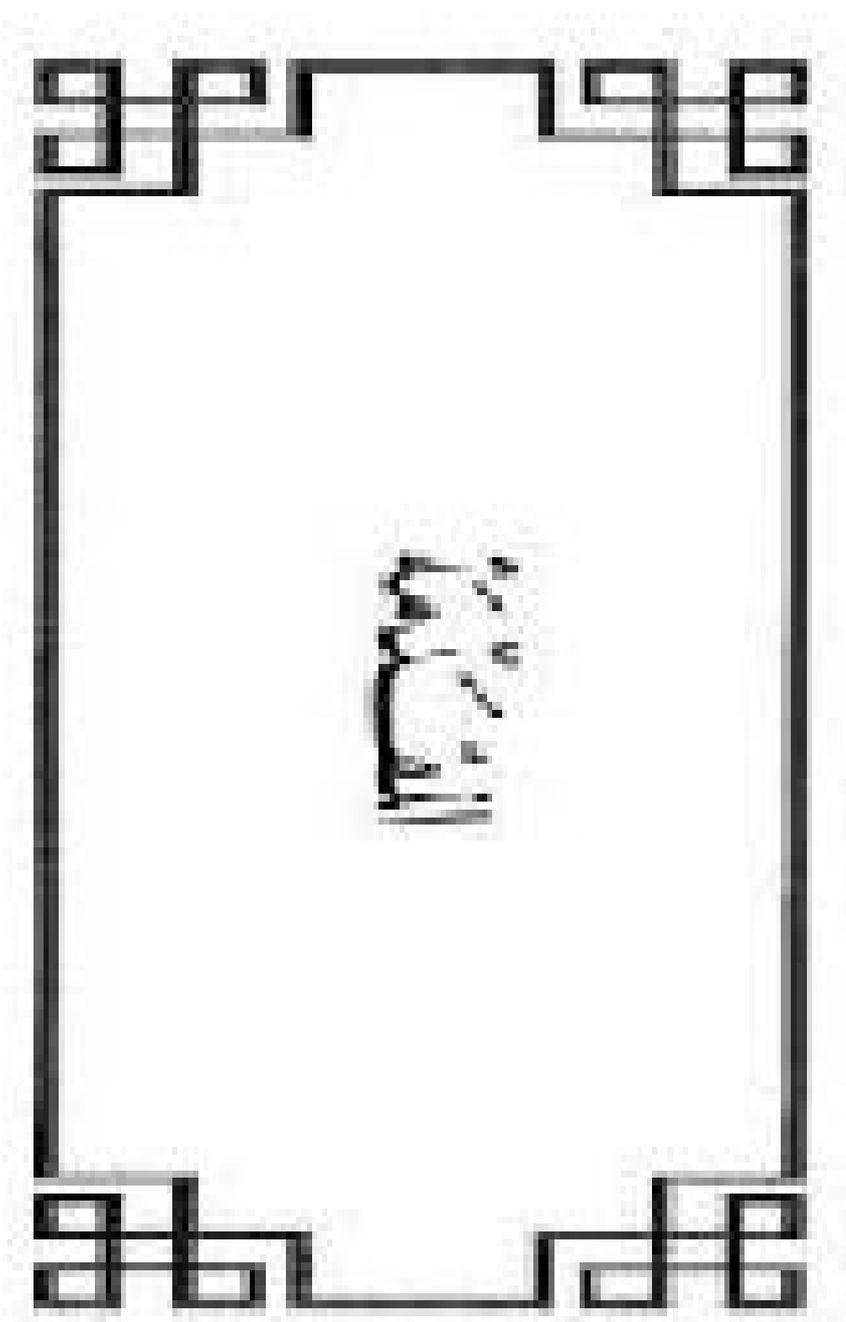
شكر و عرفان :

اشكر الله عز وجل على ما عطاني من قوة وعزيمة لإتمام هذا البحث ، مصدقا لقوله
تعالى:

فيا رب بك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم ، ربي الحمد حتى ترضى ، ولك
الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد الرضى .

* وفي المقام الثاني اتقدم بكلمة شكر و عرفان الى الاستاذ الفاضل لحاج
موساوي الذي كام له الفضل الكبير في مساعدتي فلم يبخل علينا بتوجيهاته
فشكر لك وحفظك الله .

* واوجه اكليل من الحب والتقدير والشكر والعرفان الى اساتذتي الافاضل
بقسم اللغة العربية ودايها



مقدمة :

في خضم حياتنا التي تغزوها العولمة والتكنولوجيا في جميع مجالات كان من الطبيعي ان يتأثر الادب باعتبارها مرآة عاكسة للمجتمع فقد حاول الادب استثمار تقنيات العولمة من اجل مسايرة الركب الحضاري والتكنولوجي ، فكانت نتيجة هذا التفاعل ظهور ادب فريد من نوعه هو ادب الخيال العلمي الذي جمع بين الادب والتكنولوجيا .

فقد اخذت الرواية بصفة خاصة علي مكانة كبيرة بين الانواع الفنية عموما ، نتيجة امتلاكها مقومات تأثير في المجتمع والتعبير عن جانب تحقيقها متعة ، فالرواية مجال خصب فسيح بحكم قربها من مخاطبة الوجدان واشباع الرغبة والتشويق الي معرفة المصادر والنهايات ، حيث عرف هذا الجنس بزوغ تيار اصيل متجدد في الابداع الروائي ، اكتسب مشروعية وجوده في هذا الميدان الذي يعتمد على الخيال والتكنولوجيا شكلا ومضمونا ، المسمى برواية الخيال العلمي ، بحكم انه جنس جديد يصعب التطرق اليه الا اننا نجد له اقبالا من طرف الدارسين سواء على الساحة الغربية او العربية ونخص بالذكر بالنسبة للدول العربية الجزائر ، فكان الخيال العلمي له محاولة فيها لبعض الروائيين ، من بينهم حبيب عبد القادر مونسي الذي كانت له عدة اصدارات في هذا المجال .

اخترنا بينهما روايته (جلالته الاب الاعظم) للدراسة وتحليل وهي رواية مستقبلية خيالية تنبؤيه ، عمدنا ان نحصر الدراسة في حيز نقدها للواقع واستشرافها للمستقبل .

- وقد ارتأينا ان يكون بحثنا موسوما ب: " ادب خيال العلمي بين نقد الواقع والاستشراف " لجلالته الأبالاعظم "حبيب مونسي انموذجا .

يعود اختيارنا للموضوع لعدة اسباب :

- رغبة ملححة في معرفة نوع الادبي للرواية .

- ضعف المتابعة النقدية للرواية الجزائرية عموما ومحدودية الدراسات في الرواية
حيال العلمي خصوصا .

وقع اختيارنا علي رواية " جلالته الاب الاعظم " لمونسي لحبيب " لتكون مجالاً لدراسة
وتحليل بما اعتبارات اهمها :

- كون تجربة الروائية نموذجية نادرة علي سائر التجارب الروائية في مجال
الخيال العلمي وتميزها بالنضج والاكتمال الفني علي الرغم من حداثة هذا النوع.
وقد حاولنا في هذه المذكرة الاجابة علي التساؤلات :

- ماهو مفهوم الخيال العلمي ، وماهي رواية الخيال العلمي ؟

- وكيف استشرفت رواية للمستقبل ونقدت للواقع ؟

- وكيف تعامل الروائي حبيب مونسي مع المستقبل في روايته ؟

وحسب ما تقضيه مجريات البحث في هذا النوع اتبعنا الخطة الاتية :

مقدمة وفصل تمهيدي ، وفصل نظري ، واخر تطبيقي ثم خاتمة.

فالفصل التمهيدي كان مدخلا للفصل النظري لضبط مفاهيم نظرية: مصطلح الادب
والواقع وعلاقة الادب والواقع ومفهوم ادب خيال علمي ، وتاريخه واصله ثم الى علاقة
ادب خيال علمي بالواقع وتطرقنا ايضا الي مفهوم الرواية الخيال العلمي ، والاستشراف
المستقبل داخل الادب الخيال العلمي.

اما الفصل الاخير كان عبارة عن مقارنة تطبيقية تحليلية ، بتعريف بحبيب مونسي،
بتلخيص للرواية ، و دراسة العنوان "جلالته الاب الاعظم"، وجوانب التي وجدت في الرواية
منجانب سياسي، وعسكري ، وثقافي، الي الشكل الفني، والاسلوب المتبع، والشخصيات
، واللغة ومكان وزمان الرواية، ومقاطع تنقد الواقع وتستشرف على المستقبل ،

وقد اعترضت سبيلنا بعض الصعوبات منها :

قلة المراجع التي تتناول الخيال العلمي وحادثة الموضوع وتداخل المفاهيم وقلة الدراسات التطبيقية حول المدونات الجزائرية لرواية الخيال العلمي ، وصعوبة تطبيق المنجزات السرديّة علي الرواية العلمية .

وفي الاخير نحمد الله عز وجل الذي منحنا القوة والارادة لاستكمال هذا البحث ، كما نتقدم الشكر الجزيل لأستاذنا الحاج موساوي علي صبره الجميل ورعايته الطيبة التي كانت معينا في انجاز هذا العمل .



الفصل الأول



الاولالفصل

تمهيد:

- I. ادب الخيال العلمي والواقع
 - مفهوم الواقع
 - الآداب والواقع
 - ادب خيال العلمي (تاريخه، مفهوم، موضوعاته، اقتباس)
 - ادب الخيال العلمي والواقع
 - نقد الواقع والادب (منصور الواقعية)
 - نقد الواقع في الادب الخيال العلمي
- II. رواية الخيال العلمي
 - مفهوم الرواية
 - مفهوم الرواية خيال العلمي
 - مهامها
 - موضوعها
- III. الاستشراف، مفهومه، منطلقات، نشأته، أهميته
 - استشراف المستقبل في ادب خيال العلمي.

مدخل

يعد مطلع العشرين انطلاقة في بزوغ جنس ادبي جديد الذي سمي بأدب الخيال العلمي بعد ظهور نماذج ونصوص عديدة سبقته وشكلت جذور الاولى، ولكن الدافع الرئيسي في بروز وتمجيد حضوره بعدما كان عبارة عن نوع ادبي غير ذي أهمية تسيطر عليه الخرافات وحكايات الرعب الى مفهوم بالحويوية بفضل باحثيه ورواده من خلال مجهوداتهم الجبارة التي فعلوها في هذا الميدان بحيث جذب اهتمام كبير في الأوساط العربية.

وهذا الجنس الجديد تمكن من التواصل بين تطورات الفكر البشرى قديما وحديثا وإنتاج اساطير جديدة مفعمة بمظاهر العصر الحديث وتصورات الافراد فيه كما القدرة على تجسيد للبشرية الازمة المقبلة اساطير العصر الحديث.

تعريف الادب:

ليس مفهوم الادب بالمفهوم البسيط فقط احاط به قدر كبير من اختلاف، لم تثبت الآراء المتعددة على موقف يقيني محدد يقصه منذ القديم، ولم يلبث في كل فترة من الزمن الظهور مفهوم جديد او إضافة جديدة تملئها ظروف بيئة ما او مجتمع معين ، ومن الرغم من بروز تعاريف جادة فأنها تعد محاولات متواصلة تزكي ان الادب يكتسب في كل مرة القوة والجدة بفضل الممارسة. ومن هنا نضع إشكالية كيف تشعل مصطلح الادب؟ وكيف كشف عن هويته الفاطنة؟

لقد كانت كلمة "الادب" قليلة الورد في اثار الجاهليين وقد احتملت في زمنهم مع معيين معنى مسى مفاده الدعوة الى الطعام، ومعنى نفسيا روحيا مفاده الانصاف يحسن الخلق وتقوية الطباع و " رد النفس الى حدود مصطلح عليها اصطلاحا وراثيا

الفصل الاول

"¹ أي تعذيب النفس وفق سنة متبعة موروثة عن الأجيال السابقة. وانتشار ابن متطور الى معين من قال.

"الادب" الذي يتأدب من الناس منه قيل للضيع يدعى اليه الناس: مدعاة ومأدبة (...)
الادب: ادب النفس والدرس، والادب: الظرف وحسن التناول (...). وتأدبه والمأدبة كل
الطعام صنع لدعوة او عرس (...). ، والادب مصدق قولك ادب القوم يجادبهم بالكسر ادبا
إذا دعاهم الى طعامه والادب الداعي الى الطعام"².

يتضح من هذا المنظور فرق بين الادب بفتح الدال وهي تحمل معنى نفسيا "الادب بالدال
الساكنة" بمعناها المادي لكن ذلك لا يمنع ارتباط الطرفين الرابطة معنوي؛ اذا كلاهما يقصد
به اتباع المرء اتباع سنة سلكها الأوائل ، ولا وجود لما ينفي بان الدعوة الى الطعام دعوة
الى المحامد وحسن الاخلاق ، و الخير أيضا و بحجة هذا التوافق النفسي و العقلي بين
الدعوة الى مأدبة الطعام ، و الدعوة الى اكتساب الخلق النبيل يخلص ان يقترب في الذهن
انتقال الفطنة (ادب) من معناها الطبيعي المادي الى المعنى النفسي روعي.⁽³⁾

و يرى ابن خلدون بعنوان علم الادب تحدث عن مفهوم الادب لكنه رؤية بشكل واضح اذا
تأرجح بين معنيين يبين ايهما الاصح او يخصم صناعة النظام والنشر والتأدب بدروب
الثقافة المختلفة التي تعين على اجادة صناعة، اما الثاني عزل فيه مفهوم الابداعي وقصر
الادب على معنى التأدب الذي وسع يشمل الاخر صحيح العلوم المعروفة في ذلك العصر
حيث قال:

⁽¹⁾ مصطفى صادق الرافعي، تاريخ الادب العرب، راجعه و اعتنى به درويش الجويدي) المكتبة العصرية للطباعة و النشر، (د.طصيدار، بيروت.1425هـ 2004 م ، ج 01 ، ص 20

⁽²⁾ ابن منظور _ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم) لسان العرب، ط2، دار صادر للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان 2003م المجلد 01 لمادة: ادب) ص70

⁽³⁾ ينظر عبد القادر الرباعي، في تشغيل الخطاب النقدي مقالات منهجية معاصرة الاهلية للنشر و التوزيع ، عمان، الأردن ، ط1، 1988، 109

الفصل الاول

هذا العلم موضوع له ينظر في اثبات عوارضه فيها وأنها المقصود منه عند اهل اللسان ثمرته وهي الاجادة في فني المنظومة ، ووالمنثور على اساليب العرب ومفاهيم فيجمعون لذلك من كلام العرب ما عساها حصل به الكلمة من شعر الى الطبقة واستجماع متساوي في الاجادة ومسائل من اللغة والنحو مبنوثة اسماء ذلك، متفرقة يستقر منها الناظر في الغالب قوانين العربية، مع ذكر بعض من ايام العرب يفهم به ما يقع في اشعارهم منها. وكذلك ذكر من الاسباب الشهيرة والابخار العامة، والمقصود بذلك كله ان لا يخفى على الناظر فيه شيء من كلام العرب واساليبهم و بلاغتهم إذا تصفه، لأنه لا كلمة من حفظة تحصل الكلمة من حفظة الا بعد والاخذ من كل علم بطرق، يريدون من علوم اللسان او علوم الشرعية من حيث توازنها فقط، وهي القران والحديث".¹

وابن خلدون في هذا التعريف لا يقصد العلوم على اطلاقها وانما علوم عصره وحسب ما هي العلوم المتعلقة اللسان العربي وعلوم الشريعة رغم ان هذه الأخيرة لم تكن جزء من مفهوم الادب في القرون الهجرية الاولى.

الى جانب مختلف انماط الثقافية الأدبية السائدة في قرن الهجري الاول أدرجت تحت مفهوم علم العربية او العرب قبل ان تصبح من اهتمامات الادبيين ، ومن مكونات مفهوم الادب في العصر الاموي(قبل الفتح ان تستعيد اسم علم مجددا في العصر العباسي) الادب بابن خلدون ظاهره خاصة ومتكاملة في الوقت ، فهو يكتب خصوص من اختلاف عن الظواهر اللغوية، ومع ذلك يكسب الصفة الثانية من حرص الاديب على تحميل ما يتعلق بتلك الظواهر: من شعر و نثر مثله ومسائل لغوية ونحوية وابخار و ايام و انساب شرط ان تتحقق له فهم ما هو بصدد تحصيله من معارف وايضا مقدرته على اخراجها ضمن قوالب خاصه يتجلى فيهما الحسن والجودة (الإعادة في فن المنظوم والمنشور).

¹(ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد) مقدمة ابن خلدون، اعتناء و دراسة، احمد الزعبي، شركة دار الارقم بن ابي الارقم للطباعة و النشر و التوزيع دط، بيروت ، لبنان ، ادب، ص 631.

الفصل الاول

ومن ثم عاملاً مساعداً على صقل موهبة لا ان يكون الخير الابداع الادبي الخاص مجال الاستعراض معارف معلومة سلف.

يرى جوناثان كولر ((Jonathan Culer ان الأدبية تحتاج الى صرف الهمة اليها، رغم انها قد توحى ظاهرياً بعدم اهميتها، ومن ثم فانه يدعو الى اعادة دراسة المسائل النظرية بحجة اكتشاف الأدبية في الظل اهم النصوص غير الادبية، تأكيد ان الخصوصيات التي كانت تقام عليها صفة الأدبية صارت مرتبطة بخطابات ممارسات غير أدبية.¹

إذا قيل العصر الحديث لم يبذل جهد لعزل الادب عن باقي المؤلفات التي لم تمد بصلة الكلمة، فتارة كانت تستعمل بمدلول عام مطلق يشتمل على كل شيء قيد الطبع فكل من ينتمي الى تاريخ الحضارة او التراث البشري هو من صميم الادب.

ويرى شكلايون ان الادب " هو تنظيم محدد للغة ان له قوانين، بنائه وصناعة النوعية الخاصة، التي ينبغي دراستها في ذاتها وليس رد الى شي اخر، والعمل الادبي ليس حصالة أفكار او انعكاس للواقع المادي، ولا هو تجسيد ما متعالية واقعية مادية، ويمكن بالأحرى تحليل أدائه لوظيفة الية وهو مؤلف من كلمات، وليس موضوعات او مشاعر ومن الخطأ رؤيته كتغيير عن رأي المؤلف".²

فالأدب من هذه الوجهة واقعية مادية شكلية مادتها اللغة وليس شاعر الاديب ومواضيع المجتمع مواضيع خيالية متعالية فهو بناء لفظي يتبع صنفه خاصة، حتى يمكن للناقد عزل هذا البناء وتحليله بطريقة موضوعية تماثل التحليل او الوصف العلمي لآلة مما يحول القول بأن الادب قد تحول الى تقنية لغوية. وكما ورد في القول: (هذا البناء ليس عشوائياً) انما هو صنعة محكومة الخاصة ابرزها" التغريب الذي يقصر به الشكلايون تعريف اللغة

¹ ينظر جونتان كولر مدخل الى النظرية الأدبية ترى مصطفى بيومي عبد السلام، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، مصر 2003، ط91م، ص38

² ينظر تيري ايفلتون: نظرية الادب تر/نائر ذيب منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، دمشق 1995م (د.ط) ص9 ص11

الفصل الاول

الأدبية عن انماط الاستعمال العادل لها في صورة منظمة تشمل تركيب الاصوات (كلمات) والايقاع القافية والنحو، والتقنيات السردية فينتزع الفت الكلام العادي وتراكيبه ويجعله قابلا لإدراك جديد من خلال تحطيم التناسب العرفي بين الدالي والمدلول، استعمال ادوات التنظيم السابقة، الى ان تنشأ لغة خاصة تلفت الانتباه الى بنيتها لأنها من شدة الفة اللعب الناس لها صارت تستعمل بطريقه الية لا واعية لا يسمن مستعملها ولا يغنيه تعقيده و تراكيبه او تميم اسلوبه، ما يهمله الا تبليغ افكاره وتحقيق منفعة ولو بأبسط الكلمات او اقلها نظارة الى الايقاع والتهديب.

الفصل الاول

مفهوم الواقع :

لم تعرف اللغة العربية مفهوم الواقع كمفهوم مجازي حديث، يدل على ما يدل عليه عند سماعه لدى الانسان العربي المعاصر وان اشترك مع المعنى القديم في شيء من معناه الحديث.

لغة: يفيد الثلاثي "وقع" واشتقاقاته "يقع وقوعا" السقوط، وإنزال الشيء على وهذا ما يفيد في الكلام الحقيقة كأن تقول: وقعت الطير على ارض او شجر "او وقع المطر على المرض، او وقعت الدواب أي ضربت على الأرض...الخ¹

اما الاستخدام المجازي، فوقع يعنى: حصول الشيء وثبوته، كالقول وقع الحق؛ اي ثبت، ووقع الحق عليه؛ اي ثبت وقع في الشرك، حصل فيه.²

ومن هنا فان مفرد هذا السياق المجازي تعني: الحاصل ومنها النازل، ومنها كلمه واقعيةنازلة، وقائع اي نوازل، وقال الراغب الاصفهاني " لا تقال الا في الشده والمكروه " وقد عرفت الوقائع عند العرب ب(ايام العرب) ودلالة الواقعة على النازلة من صفوف الدهر" وبهذا سعى القرآن يوم القيامة بالواقعة في قوله تعالى: " اذا وقعت الواقعة"³ أييوم القيامة بما فيها من شدة واهوال - .

والواقع او الوقائع بمعنى النوازل في الاصطلاح التقليدي للغة العربية له دلالة مرتبطة بفعل " وقع في اللغة" اي ما حصل و تعين واصبح عيانا منظورا او خبرا متحصلا لواقعه اونزله او حدث وهو بذلك وقع زمن محصور وغير ممتد.⁴

¹ علي جعفر بن علي السعدي , أبو قاسم المعروف بابن القطاع الصقلي (المتوفى 515هـ) كتاب الأفعال ج3 (ط1 عالم الكتب 1403هـ - 1983) ص80

² محمد بن مكرم بن علي اب الفضل جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفي لسان العرب ج7 (ط3) بيروت دار البصائر 1919 ص 425

³ سورة الواقعة، الاية ص 12

⁴ ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، دط، ج1، 2003، ص 426

الفصل الاول

و اما الواقع فنعرفه ب : ما يحيط بالإنسان و الجماعة من حال و محال و عصر , و يؤثر فيهما على سبيلتشكيل الراهن ضمن زمن متحرك , و الواقع بذلك هو حال الانسان و الجماعة بما يحملانه من قيم و أفكار , و طبائع و خصائص و بسمات ضمن مجالات يحي كل منهما و يعيشونها , من اقتصادية, سياسية, اجتماعية, و ثقافية وفق المرحلة التاريخية العامة التي تمر بها المجتمعات بسمائها المختلفة و هو ما نطلق عليه العصر و الحال و المجال و العصر معين من قبل الانسان و الجماعة في زمن ممتد , و الواقع بذلك ليس الا معاصرة الخال و المجال, و تشكيلهما في صيرورة الزمن المعاش.¹

من خلال التعاريف السابقة يمكننا حصر مفهوم الواقع على انه مجموعة العلاقات الاجتماعية بين الناس او هو جمع للكائنات الإنسانية من الجنسين و من المستويات العمرية يرتبطون معا داخل جماعة اجتماعية لها كيان ذاتي و لها نظامها و ثقافتها المميزة. وهو البعد البيئي والجغرافي والبعد البشري والبعد الحضاري والبعد الثقافي او الجغرافي وجميعها تتجسد بصورة مترابطة ومتكاملة في ضوء تجليات الوعي الاجتماعي (الذاتي الموضوعي) سواء على مستوى الأشخاص او الجماعات او المجتمعات المحلية او على مستوى المجتمع ككل وتنظيماته المختلفة.

¹أنور ابو طه ، بحث الفلسطيني ، محتويات صفريين ، فلسطين ، ع ، 01/05/2020. www.alvkah.net /س 15:45

الفصل الاول

الواقع والادب:

ان مفهوم الواقعية في الادب هو نفسه أكثر عمودية عمومية نوعا ما لدرجة يستقصي معها من ان يكون موضوعا لبرهنة ملموسة ولكي تكون مثل هذ البرهنة ممكنة يجب كل قبل شيء عقد الصلات بين الخصوصية الواقعية وبعض المظاهر مميزة في التقنية السردية ومن بين هذه المظاهر التي تستدعيان بذاتهما أهميتها الخاصة في الرواية تمييز عرض الخلفية فنحن نميز بصفة الروية عن باقي انواع وعن الاشكال التخيل السابقة بحجم الاهتمام الذي تولده العادة لقرير الشخصيات ولعرض بيئتها عرضا مفصلا.¹

أي أن تدخل او وجود الواقع في الادب تقع أهميتها في التقنيات السردية التي يتميز بها الادب في الواقع وذلك يشمل الرواية كشكل تعبيرى واقعي.مع ان المذهب الواقعي يبدو سهل التعريف من التسمية او بمعنى ادق يبدو واضح المعالم ظاهريا من اشتقاق تسمية واقع تدل عليه او يدل عليها فان الملامح الاساسية التي تحدد عناصره كمذهب .

يمكن للأدب ان يكون صورة عن الواقعي الاجتماعي بأبعاده النفسية والفكرية والشعورية وماديه بل قد يكون الادب الضوء الذي يتم تسليطه على معاناة ويتم لفت نظر المجتمع بهذه المعاناة وبالتالي ايجاد حلول جذريه لها اي ان الادب يمكن ان يكون مرآة لكل ما يدور في المجتمع بقدر جديته وتركيزه على القضايا الإنسانية يكون نجاحه بان يتحول لجزء من الواقع الاجتماعي وليس مجرد انعكاس له، فكم من الروايات غيرت مجرى حياه هل الكثير من الناس بل غيرت مفاهيم متجدده في الواقع. ولكن الادب ايضا له وجه اخر ما هو الوجه خيالي، ان يتمكن الاديب من نقل القارئ العادي الى عوالم من الخيال الذي لا يمكنه ان يتخيله كالشخص العادي الى عوالم من الخيال ما الذي يمكن من

¹ رولاند برك فيليب. هاجون و اخرون. تر/عبد الجليل الازدى محمد، معتصم، ادب خيال العلمي منشورات الاختلاف، جزائر ط2العاصمة. 2003. ص18

الفصل الاول

يتخيله شخص عادي، ان تتحول الرواية الخيالية الى رحله الى مجهول اخر جميل ومثير ومحرك الذكاء والفضل.

ادب الخيال العلمي:

لم يكن لأدب الخيال العلمي في يوم الأيام تعريف واضح يتواضع عليه المجتمع و حتى بعد ان اشبع دراسة و بحثا في بلاد الغرب على وجه الخصوص - فان مفهومه ما يزال غامض، ففي حين يجزم بعضهم بان الادب كان مفرق في القدم لصل في اغراقه الى حد امتزاجه بالأساطير و الخرافات فان بعضهم الاخر يرى انه ادب حديث ما يزال يحبو على يديه و رجليه، و قد تجلت هذه الخرافات عند تعريف مصطلح.

مفهوم ادب الخيال:

الادب : littérature

يستمد مفهوم الخيال مادته من ثلاثة مفاهيم أساسية هي: الادب، الخيال، العلم و "كل واحد من هذه المصطلحات لم يثبت على مفهوم محدد لذا سنحاول ايراد بعض التعريفات لكل مصطلح ليتضح ادب الخيال العلمي و لو نسبيا"¹

ليس مفهوم الادب مفهوما بسيطا، فقد أحاط به قدر كبير من اختلاف، ولم تثبت الآراء المتعددة على موقف يقين محدد يخصه منذ القديم وذلك يكون الادب طاقة متجددة.²

الادب هو الكلام الفني الجميل المعبر عن الوجدان بأسلوب تجسد اللغة في شكل نثري او شعري خاضع لمنطق معين يترك أثره في النفس جليا.³

¹ ينظر شوقي، ضيف تاريخ الادب العربي-العصر الجاهلي، دار المعارف ، القاهرة ، مصر، ط23، 2003، ص08

² شوقي ضيف، تاريخ الادب العربي، نفس مرجع، ص 13

³ فزاري، امينة، مناهج دراسات الادب الشعبي، المناهج التاريخية الأنثروبولوجي والنفسية والمورفولوجية في دراسة الامثال الشعبية التراث الفولكلور الحكاية الشعبية، دار الكتاب الحديث، مصر ، ط1، 2011 ص36

الفصل الاول

الادب أيضا هو جنس كلامي يلتزم بتمثيل وروح العصر بالتعبير عن ظروف الحياة الاجتماعية.¹

من خلال هذه التعريفات يتضح جليا ان الادب مصطلح زئبقي و ذلك لاختلاف مفهومه من عصر الى اخر، ومن ناقد الى اخر، فمنذ ذلك العصر الجاهلي الى يومنا هذا وهو متغير بتغير حاجات الانسان، مواكبة روح العصر لذا فان تعريف للادب هو شكل للتعبير الانساني يحمل معه عواطف الانسان ،ومفاهيمه وافكاره والخواطر التي تدور بباله. ويحاول ايصالها للمتلقى بلغة كتبت وفق اساليب شعرية مختلفة ،كالقصة والرواية والشعر والنثر .

الخيال: Imagination

اختلاف الفلاسفة والنقاد والكتاب في تعريف كلمة خيال imagination وتفسيرها وتحديد مفهومها، ويرجع سبب هذا الجدل الى الخيال مصطلح معرفي ادراكي Cognitive يمكن ان يأخذ معان عدة باختلاف الضامين والنظريات المعرفية.²

يعد افلاطون اول من اعطى أهمية الخيال في الادب، إذا أرى ان الشاعر الذي يستخدم الخيال مبدع يتمتع بوحى إلهي، وهو كالعاشق في جنونه وجموحه، اما ارسطو فقد وصف الخيال بأنه عملية تتمثل عبرها الصورة الذهنية.³ يعرف الخيال عامة بأنه القدرة العقلية على التجريب واستكشاف الجديد ، وعلى بناء والتشكيل والمحاكات والربط باستخدام صورة ذهنية تحاكي الطبيعة.⁴

¹ فرازي امينة ، مرجع نفسه ص 30

² تميم وداد، ترجمة الخيال العلمي حسب مبدأ التكافؤ الديناميكي، رواية Jules Verne's *vingt jours-là tour du monde en quatre jour*: صبري الفضل نموذجا دراسة تحليلية

³ مرجع نفسه ص31

⁴ مرجع نفسه ص24

الفصل الأول

وخالصة ما تطرقنا من مفاهيم حول الخيال نجده لا يخرج دائرة انه قدرة ذهنية في تكوين صورة مختلفة لم يمر بها الفرد من قبل لكنها منتزعة من الخبرات السابقة له ، وهذه الصور تنصب على موضوع متصل بالماضي او الحاضر او المستقبل ، فلا يوجد له دليل ، كما انه لا يرتكز على قاعدة مثلا السراب ، ويستخدمه الانسان ليعبر عن رغبته في ارتياد المجهول والبحث عن مغامرات مجهولة

العلم Science:

لا يمكننا الحديث عن الخيال ومفهوماته المتعددة التي اختلف حولها الفلاسفة والنقاد دون الحديث عن العلم، فالعلم معرفة منظمة يدور حول موضوع معين، وتقوم على منهج مقرب، وتؤدي الى نتائج وقوانين متطابقة وتعتبر لفظة العلم جديدة نسبيا لم تكتب بها السيادة قبل بداية القرن السادس عشر.¹

تطلق لفظة العلم على العلوم الطبيعية التي تحتاج الى مشاهد واختبار سواء اكانت أساسية كالكيمياء والفلك والرياضيات والنباتات والجيولوجيا، ام تطبيقية كالخطب والهندسة والزراعة والبيطرة.²

ان العلم جملة من المعارف والنظريات والمفاهيم التي توصل اليها العلماء باتباع مناهج ومقاييس علمية محددة، وقد اثبتت التغيرات الكثيرة التي لحقت مفهومه على مر العصور بانه نشاط مفتوح لا يتوقف من نجاح علمي عظيم، وقيمة هذا النجاح تتجلى في قابليته البحث المتجدد من خلال المداومة على طرح التساؤلات.³

¹ محمد محمد قاسم، المدخل الى مناهج البحث العلم، دار معرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع الإسكندرية، مصر، د ط، 2003، ص22

² ميشال عاصم، الفن والادب، بحث جمالي في الأنواع والمدارس الأدبية والفنية مؤسسة نوفل، بيروت، لبنان، ط3، 1980، ص 142

³ مرجع نفسه ص139

الفصل الاول

بعد تعريف كل من الخيال والعلم والادب قد يتساءل القارئ عن علاقة على من الخيال والعلم والخيال العلمي بالأدب ولكي تتضح المفاهيم لابد من تعريف ادب خيال العلمي.

الادب خيال علمي:

استخدم من بدايته مصطلح "ادب خيال علمي" لوصفه مقابلا للمصطلح الأجنبي (la science -fiction) الذي يعد الأكثر شهرة ، والأكثر استخداما خصوصا بعد ان اعطى هوجر فرنسبا كمصطلح مبدأ للنصوص المنشورة في مجلة الأول من نوعها الخاصة بهذا الجنس ، والتي أنشأت سنة (1929).¹

يقول ميشال عاصم "ادب الخيال العلمي هو الفرع الادبي الذي يتعامل مع تأثير التغيير على الناس في عالم الواقع، ويستطيع ان يعطي فكرة صحيحة في الماضي والمستقبل والأماكن القاصية غالبا ما يشغل نفسه بالتعبير العلمي او التكنولوجي، وعادة ما يشمل أمورا ذات أهمية أعظم من الفرد او المجتمع المحلي، وفي اغلب الأحوال تكون فيها الحضارة او الجنس نفسه معرضا لخطر".²

ويقول ايضا : ادب الخيال العلمي هو الفرع الادب الذي يتعامل مع تأثير التغيير على الناس في عالم الواقع ، ويستطيع ان يعطي فكرة صحيحة في الماضي والمستقبل والاماكن القاصية ، وغالبها ما يشغل نفسه بالتعبير العلمي او التكنولوجي ، وعادة ما يشمل

¹ ينظر جيمس جن "مسيرة ادب الخيال العلمي من ه ج ولز الى روبرت هينين" ضمن كتاب روبرت سكولز واخرون افاق ادب الخيال العلمي تر: حسن حسن شكري ص 62-63

² جيمس جن ، مرجع نفسه ص48

الفصل الاول

امورا ذات اهمية اعظم من الفرد او المجتمع المحلى وفي اغلب الاحوال تكون فيه الحضارة او الجنس نفسه معرضا للخطر¹

تتدرج هذه التعريفات ضمن ثلاث ثلاثة أصناف أدبية : ادب الأفكار, ادب التوقع , ادب التغيير.²

فهو بداية ادب أفكار مما يجعله شبه برواية أفكار العلمية علامات ارشاد بارزة فيه, حيث يصف مشاعرة اللامتناهية انما يوجهها ضمن مسار تأمل حيث ان الاديب في هذا الجانب من الادب يوظف بمشاعره و خياله و أسلوبه للتعبير عن أفكاره بوصفها جزء لا يتجزأ من المجتمع ، و لوصفها قد فتحت جانب لا يغفل لمعاناة الانسان و تفكيره في المستقبل و المصير و من ثم فالتعبير الفكري، يستغل إمكانيات أدبية لبناء فروض العلمية المتخيلة تغير الحاضر اما بزيادة فرص التقدم فيه ان كان العلم فيه قائما على ركائز صحيحة مما يثبت قدرة العقل الإنساني على الارتقاء و عدم الجمود عند ما هو موجود، و اما بوصفه الخطر القادم الذي يمكن أي يتحقق اذا استمر الانسان في استغلال إمكانيات العلم لغايات شريرة.

الخيال العلمي نوع ابداعي فني بحق نظرتة مستقبلية علمية نحو عالم مجهولة لم يشهده الفكر البشري ، كما له دور كبير في تنمية الطفل عقليا ونفسيا عن طريق قصص الاطفال الخيالية .

عرف معجم Longman بانه نوع من الكتابة التي تطور المستقبل الخيالي بواسطة العلم وتصف تأثيره على الحياة.³

¹ جيمس جن ، مرجع نفسه ص 40

² جيمس جن "مسيرة ادب الخيال العلمي تر: حسن حسن شكري ص48

³ nicol . rein .la rousse .jurions .Larousse .paris 2005 . p45.

الفصل الاول

امامعجم المصطلحات الأدبية المعاصر "السعيد علوش" فيرى ان رواية الخيال العلمي هي: رواية التنسيق الاحداث العلمية بتخيّلها تصور احداث الغد مع التأكيد على عنصر التحولات الإنسانية يرتبط هذا النوع الروائي بالعلم الصناعي¹.

تكاد تجمع معظم المعاجم ان الادب الخيال العلمي يجمع على انه علم التكنولوجيا الحديثة وعلاقته بالمستقبل وتأثيرها على الانسان.

كما يعد ادب الخيال العلمي من الآداب الهامشية واحد الاجناس الأدبية المعاصرة التي تعالج بطريقة خيالية استجابة الانسان التصورات المذهلة في مجال العلوم والتكنولوجيا.²

يعرفه "اسحاق عظيموق" احد اكبر كتاب هذا النوع بقوله : ان الخيال العلمي هو صنف الادبي الذي يعالج مسألة الإجابة الإنسانية على التغيرات الخاصة على صعيد العلم و التكنولوجيا.³

وبعد هذا العرض الموجز لهذه الآراء نلاحظ انه رغم توافق اراء الباحثين حول ادب الخيال العلمي التكنولوجي المستقبلي ، الا انهم لم يتفقوا على تعريف واحد وهذا لشاسعة موضوع الخيال العلمي وبشكل عام هو نوع من الخيال يتناول غالبا قصاصا تتحدث عن العلوم والتكنولوجيا وتكمن أهميته في علاقته بمبادئ العلم.

وهكذا تتعدد تعريفات ادب الخيال العلمي الى حدان يناقض بعضهما أحيانا وذلك بشرط البعض ان يكون كاتبها عالما او ملما بالعلم فيما لا يشترط غيرها ذلك ويرى بعض بانه الادب الذي يتناول ما يعتقد الراي العام انه امر ممكن الحدوث تحت ظروف معينة وهذا النوع من المخاطرة لأنه من الصعب الاتفاق بشكل قطعي حول ما سوف نعتبره ممكن او غير ممكن

¹(علوش سعيد : معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة دار الكتاب اللبناني ط1 1985ص163

²(ينظر محمد الحمد

³(الدلمي محسن خصائصه رواية الخيال العلمي

الفصل الاول

وهذه الزبئية في المفهوم جعلته يعرف اضطرابا في التسمية ويرجع ذلك أساس الى نقطة مسيرة تصوره التاريخية والاختلاف في الترجمة المصطلح، فنجد نبيل راغب : يطلق تسمية رواية علمية الدلالة على الادب الخيال العلمي كما نجده بتسمية القصص العلمي التصوري، الرواية مستقبلية قصص خيال العلميرواية الخيال العلمي¹. ادب الأفكار ادب التوقع ادب التأمل ادب التغيير².

تاريخه: (ادب خيال العلمي)

اختلفت الآراء حول اصل ادب الخيال العلمي ولعللى هذا الاختلاف هو سبب عدم القدرة على تحديد مفهوم واضح وبسيط ويمكن اجمال الآراء التي نظرت في جذور هذا الادب ، الى انماط جمعت هذه الآراء بين الاصل الديني والطوباوي والأسطورة ، وتقديم كل راي ووجهة نظر لأقناع الاخر بانه أصل هذا الادب³.

الاصل الأسطوري:

ان ادب الخيال العلمي يضرب بجذوره عميقا في اساطير المجتمعات الاولى التي كانت مجرد خيالات واوهام قصصيه واساطير المجتمعات متداوله، بقدر مكانه اجتهادات متواصلة لتفسير ظواهر الحياة المختلفة التي عجزوا عن تفسيرها⁴. يتخذ هذا الاتجاه الأسطورة اساسا له في تكوين ادب الخيال العلمي وهذا ما يؤكد الكاتب المصري نهاد

¹ ينظر: رحلة جميلة، ادب الخيال العلمي بين العلمية و الأدبية مرجع سابق ص118

² خلوفاي سعيدة , انطولوجيا الادب الهامشي بين النقد و الوظيفة رواية خيال العلمي نموذجا جامعة باجي مختار, العدد

24 مارس 2016 ص100

³ ينظر ياسمين، محمد عبدالله: الخيال العلمي في الادب العربي الحديث في ضوء الدراسات المقاربة مخطوط، اطروحة

ماجستير، جامعة البحث، كلية الآداب و العلوم الإنسانية 2008 ص26

⁴ علاوي الخامسة، العجائبية في رواية الجزائرية دار النشر، الجزائر، 2013 ص98

الفصل الاول

شريف" ان الجذور الاولى لأدب الخيال العلمي او العلمي لو قلنا انماط المبكرة انما كانت نوعا من الاساطير"¹

وهناك من يرجعها الى ان أسطورة سميت قصص الخيال العلمي القديم بمحاولات معرفة الغيب وتجاوز مخيب للآمال.²

يرى" روبرت سكولز" ان ادب الخيال العلمي هو الخروج من قلب الاساطير مع انه أكثر الادب المعاصرة للحدث، ومثال ذلك حكاية " ملكة الجن " ادموند سبنسر " التي استخدمت في اعمال معاصرة مثل مسلسل " هاري بوتر " ل جي-كي-رولن³

يشير الروائي المصري " السعيد النجم" : الى ان ادب الخيال العلمي جذوره في التراث العربي حيث قدم " المسعودي " في كتابه " مروج الذهب و معادن الجواهر قصص عن الإسكندرية: الذي سعى على اكتشاف قاع البحر , كما تحدث القزويني عن عوج " ابن عنق " الذي جاء من كوكب اخر و شرح قضية الحياة على الكواكب الأخرى، اما الفرابي فقد تحدث عن المدينة الفاضلة , و هي الفكرة التي تناولها "توفيق الحكيم" في عمله الادبي في سنة مليون " و صبري موسى " في البيت من حقل السبانخ و غير من الكتب, فيها يمكن ان تطلق عليه اليوم اسم ادب الخيال العلمي.⁴

الأصل الديني:

فهو يعود بأدب الخيال العلمي الى مصادر و كتب دينية تشبه نصوصها مع ما يريد عادة في قصص الخيال العلمي من وصف مدهش او حديث رهيب، و من هذه

¹ ينظر ياسمين، محمد عبد الله، الخيال العلمي في الادب العربي الحديث في ضوء الدراسات السابقة مرجع سابق ص26
² الشماس عيسى. الندوة الأولى لكتاب الخيال العلمي في الوطن العربي، مجلة جامعة دمشق، المجلد 24 العدد 1 2008 ص 428

³ عبد القادر، سعد محمد: عبارة في نزع الخيال العلمي عبر التاريخ ، جامعة ايام سلجار ، الهند ، لاعلى موقع

ibraryl.www.w.globa

⁴ يعقوب اوس داوود ، ادب الخيال العلمي ، جذوره و واقعه و مستقبله ، مجلة الأسبوع الادبي و اتحاد الكتاب العربي ، دمشق ، العدد 334 03/02 2013 ، ص05

الفصل الاول

الكتب نجد: كتاب "الموتى الفرعوني" الذي يصف رحلة انسان الى الاخرة " واي تشابح" او ما يعرف بكتاب: التنبؤات الصيني , و اكثر ما يعتمد عليه النقاد في هذا الباب هو سفر " خيرقل " من العهد القديم, و وصفه لمركبة الرب.¹بالإضافة الى المعتقدات الصينية القديمة فكانت تزعم ان الانسان يصبح حفيا إذا ما دهن نفسه بنسج سرو.² اما محمد نجيب التلاوي في محاولة له تأهيلادب الخيال العلمي عربيا , ان حكاية اهل الكهف هي السفر في الزمان والمكان وطوفان نوح يمثل فناء البشرية³.

نستنتج ان الجانب العقائدي دور مهم وكبير في تأصيل الادب الخيال العلمي وذلك لما اعتقدته الأمم من احداث واخبار خارقة بعيدة عن التفكير البشري العادي .

الأصل الطوبائي:

تصور الطوبائيات " عادة " المدينة او المجتمع المثالي الذي يحلم به الفنان، و يرى انه المكان الذي تتحقق فيه اماله , و يكون منزلها من كل شوائب المشوهة للعالم الواقعي الذي يعيش فيه" ⁴

نلاحظ ان الطوبائيات استطاعت ان تحقق للإنسان احلامه بعيدا عن الواقع المأسوية الذي يعيشه فكان الهروب من هذا العالم بمثابة التنفيس عن مكبوتاته.

ويقول فيلسوف الاغريقي افلاطون (348,427ق.م) حيث قرر على لسان سقراط (469,399 ق.م) مبادئ جمهورية الفاضلة الكاملة و حدد احكامها و شرائعها التي تكفل لها القوة و السعادة.⁵ ومع ان أرسطو (348,322ق.م) قد سبق افلاطون الى وصف

¹د محمد نجيب التلاوي, قصص الخيال العلمي في الادب العربي, دراسة في تأصيل الشكل الفنية دار التنبي , (باريس- بيروت-ص 169)

² محمد نجيب التلاوي ,مرجع نفسه ص 159

³ محمد مجيب التلاوي , مرجع نفسه / ص 150

⁴(الياسين. محمد عبد الله , الخيال العلمي في الادب العربي الحديث في ضوء الدراسات مقارنة مرجع سابق ص 28.

⁵ افلاطون الجمهورية تر: جنا خباز , دار لأسامة (دمشق, بيروت),دون تاريخ

الفصل الاول

الجمهورية الفاضلة في مقالات السياسة، فان عمل افلاطون كان أبرز والاشهر لان جمهوريته كانت متكاملة من النواحي السياسية والاجتماعية والتربوية.¹

اما في التراث العربي فكان الفرابي (581 هـ) في قصة" حي ابن يقظان" نموذجا مختلفا من الطوبائية التي يتناول الفرض المثالي، بعيدا عنالذاتية السياسية و الحياة الاجتماعية، ان كتاب وضع لغايه دينيه فلسفيه ذات مسحة صوفية .²

وقد جعل الناقد محمد نجيب التلاوي ان نقطه بداية انطلاق الادب الخيال العلمي العربي في تناول للمدن الخيالية الفاضلة. فقدقال" ان اسم المجتمع المثالي القائم على المنظور الاسلامي فكرة نبتت في تراثنا العربي عند الفرابيحي حي بني يقضان" وامتدت عند احفادنا في عصرنا الحديث حيث تشكلت في قوالب الخيالي العلمي عند الحكيم في " السنه المليون" و صبري موسى في "السير من حقل السبانخ"³

ومع ان القارئ العربي قد يثير بمثل هذا لاسمرار التدقيق الإبداعي العربي وامتداد عبر هذه الأجيال في حقل الخيال العلمي، الا ان ذلك الاستنتاج تعوزه الدقة ويفتقر الى التروي، لان مدقق المحايد سيرفض جزء من الاستنتاج السابق لسبيين:

الأول:ويعد شقة واتساع المسافة بين الاعمال التراثية والاعمال الحديثة ، فالمدينة الفاضلة لم تشكل نمطا ادبيا محضا في ادبنا العربي حيث يميز تأثيره متواصل بين القديم والحديث.ولعلنا لانبالي إذا قلنا ان الادب لم يعرفمدن مدينة الفاضلة بمعناها الخالص ، لكن يعلم ان الاثرين السابقين مزجا بين الدين والفلسفة ، فجاءت من خلالهما حدث درامي ادبي معين⁴ .

¹ د مجدي وهبة و كامل مهندس، معجم مصطلحات العربية، مرجع سابق ، ص 103
² أبو بكر محمد بن طفيل، حي بن يقظان، تج: كتاب النشر العربي مطبعة بن زيدون، دمشق، ط1، 1953م
³ د محمد نجيب التلاوي، قصص الخيال العلمي في ادب العربي : دراسة في تأصيل الشكل و نيس، دار المتنبي، باريس، بيروت) دط، ص 169.
⁴ أبو بكر محمد بن طفيل ، مرجع سابق ، ص 59

الفصل الاول

والثاني: وان الطوباقية الأجنبية الغربية المشار اليها كلها موضوعات وأفكار طوباقية اجنبية وتكاد تكون مقابلة لها، من حيث الحدائة فقصة توفيق حكيم في (سنة مليون) التي تتحدث عن بطل القصة "في البطل الفضاء"، ورواية صبري موسى "السير من حقل السبانخ" التي تصور مجتمعا يتصرف بشكل آلي لم يتأثر من قريب او بعيد تراثنا الإسلامي، ناهيك ان اعتمادهما عن التقنية المتطورة جدا في بنائهما القصصي لا بل ان طوباقية صبري موسى قامت على كثير من مبادئ المتخيلة تعارض مع شريعة الإسلامية .¹

اما في الغرب فقد كان الكاتب و السياسي الإنكليزي توماس مور THOMAS MORE (1478-1535). من اشهر خلفاء افلاطون لتأكيد مبدا الشيوعية في "يوتوبيا UTOPIA (1516م)، تلاه عدد من المبدعين الغربيين في مجال مثل الفيلسوف و السياسي الإنكليزي فرنسوا باكون François Bacon (1561-1626م). thomas Campanella (1568-1639م) "في مدينة الشمس"، sun city of the (1623م)، و جوناثان سويفت Jonathan Swift في كتابه الشهير "رحلات جول فيرن" Gulliver's Travels 1726.²

وكذلك حاول عالم الاجتماع الفرنسي Etienne Gobet (1788-1856) التوفيق بين حقوق المجتمع في " رحلة الى ايكاريا" voyage to Ecaria, اذا تخيل دولة ذات حكومة ديموقراطية تعيش حياة اجتماعية و اقتصادية مثالية و قد ناضل كايه و اتباعه حتى تمكنوا من الحصول على فرصة يطبقون فيها مبادئ جمهوريتهم تطبيقا واقعا، لكن التجربة أخفقت خفقا ذريعا لأسباب لا يتسع المجال لذكرها هنا.³

¹ ابو بكر محمد بن طفيل، مرجع سابق، ص 120

² محمد عزام، الخيال العلمي في الادب دار طلاس للدراسات والنشر دمشق ط، 1994م ص 28

³ محمد عزام، الخيال العلمي، ص 30.

الفصل الاول

و الطوبائية الغربية الحديثة كانت قريبة نسبيا من الصوتيات القديمة في الطرح و الأسلوب, الا انها بدأت تتفصل عنها تدريجيا حتى استقلت بنفسها في القرن التاسع عشر مستفيدة من الثورة الصناعية الأوروبية , اذا بدا الادباء ينظرون بتفاؤل الى الحلول التقنية التي قدمتها هذه الثورة , فراحوا يحلمون بإرساء قواعد جديدة لمدنهم الفاضلة بأسلوب حديث متأثرين في ذلك بزملائهم الغربيين اذا تميزت المدينة الغربية الفاضلة في كتابات المبدعين العرب , بانها تميل نحو الخير و التفاؤل عموما و ربما تصل حد التصرف و الكسل اللذيذ, من اشهر الكتابات العربية في هذا المجال "في سنة المليون" لتوفيق حكيم و "تبع السحاب" لطالب عمران و سكان العالم الثاني "لنهاد شريف , و " الطوفان الاورق " لأحمد عبد السلام البقالي , و البيت من حقل السبانخ " لصبري موسى ... الخ

وتتسم هذه الطوائيات جميعا بوفرة في سرد التقنية المستخدمة و بيان انعكاسها على حياة الفرد و المجتمع , و لا تظهر الشخصية العربية في هذه القصص و الروايات بشكل بارز , و قد تظهر بدلا منها او معها شخصيات غير محددة الملامح الجنسية تبعا لأسمائها العربية , كما ان الديانات و التقاليد العربية تبعت في الطوبائية الى حد بعيد لاعتمادها على التقاليد و القوانين خاصة معرفة في الآلية واستنادها الى شرائع السعادة حقيقية ام زائفة.¹

رغم ان هذه البدايات خجولة الا انها تعكس اهتمام العرب والغرب بالعلوم, وكيف استطاعوا المزج بين العلم والادب , بالإضافة الى اهتمام التراث العربي بالخيال واعتباره من اساسيات الابداع.

¹ د. جبور عبد الله، المعجم العربي الادبي دار العلم للملايين، بيروت ط2, 1984 ص 420

موضوعات ادب الخيال :

أن الادب الخيال العلمي قد يطرق موضوعات عجيبة منها: "قوى خارقة، رحلات خيالية..." ولكنه يستلهم العلم لتحديث هذه المعطيات من وجهة ثانية يعد هذا الانتماء الى السرد الشعبي او الادب العجائبي في حقل الادب خيال العلمي، لأنه مطابق مع الشخصية وتجلياتها واستخدامها يجعله جزء متصلًا تمام الاتصال بجميع صورها؛ فينزع ادب الخيال العلمي نحو ابداع مظاهر جديدة ينزع الادب العجائبي على عكس وصفه جزء من السرد الشعبي نحو تقديم النمط الحكائي القديم فيظل محافظا على مسار حكائي واحد بدأ من العبارة الافتتاحية "كان في قديم الزمان الى نهاية الخاتمة او حل العقدة".¹

لم يتوقف ادب الخيال العلمي عن حدود موضوعه المشبعة بالأفكار العلمية بل ظل في كل مراحل تطوره يستقي أفكار معينة، حيث لم يلبث بعد فترة من تعيين حدوده الطبيعية ان ازداد في الاتساع بالتعبير عن أفكار طوبائية و فانتازية، في ظل المجتمع العلمي الحديث او ظل المجتمعات المستقبلية التي يسمى العلم بيتها . وصفة دائمة حتى انها بهذا التوحيد تجلد اليوتوبيا القديمة بوصفها للصورة القديمة السابقة لأنواع أدبية معاصرة مثل ادب خيال السياسي، وادب خيال الاجتماعي، او خيال العلمي الاجتماعي الذي نادى به رابت

¹ ينظر محمود قاسم ادب القرن العشرين ص117

الفصل الاول

مليزر الذي لا يفترق عن ادب الخيال السياسي افترقا كبيرا. منظور التداخل الموضوعين السياسي والاجتماعي .

كما لا يلبث ان يكون ادب العجائبي بالمغامرات، والاهوال ، والرعب ، والسحر صورة قاعدية لأدب الفانتازيا العلمية الجريئة.¹

اما المسرح فانه رغم تأخره بعض الشيء عن الرواية قد ساهم في تجسيد ملامح ادب النوع منذ بداية العشرينيات، حيث ألف كارل تشابك (1920) مسرحية (انسان ورسوم الاالي العالمي) وبعده ألف (مسرحية الالة الحاسبة 1923) وفي الادب المسرحي مسرحيات خيالية عليميه منها "لو عرف الشباب" و "رحلة الى الغد" ، "تقرير قمري"، "شاعر القمر" وطعام لكل فم لتوفيق الحكيم.² ولأحزان السيد مكرر لعماد شريف وعائلة السيد رقم واحد " لصلاح و"الميت الحي سعد مكاوي".³

ينفتح ادب الخيال العلمي على افاق موضوعات كثيرة بفضل عدم تقيده بحدث خاص وزمن ومكان محددين، وقد صنف تحت ثلاث وعشرون موضوعا "عرباء بيتنا، التاريخ البديل، العوالم البديلة، تحتي الجاذبية، أحلام الخلود الأرض المنسية، أعماق البحار و ... "حيث ينفلت العلم عن عبارة الخيال العلمي والخليط الذي يجمع كل ما سبق ذكره من مواضيعالتي تجعل المستقبل ممكنا بأحدىالصور حتى وان لم تكن متجسدة فليعقل كتاب الخيال العلمي لم يكف ليألفت باب الاجتهاد او ليعقل مقدره موهبة الادبية.⁴

¹ محمود قاسم / مرجع سابق ، ص 102

² ينظر محمد عزام الخيال العلمي في الدب ص120 و ينظر أيضا عصام خيال العلمي في مسرح توفيق الحكيم ص30

³ ينظر محمد احمد مصطفى " ادب الخيال العلمي العربي" الراهن و المستقبل" مجلة فصول ع ص95

⁴ المرجع نفسه ص13.

اجناسه:

تتشابه بداية ظهور ادب الخيال العلمي مع بداية ظهور مختلف الأنواع الأدبية الجديدة، إذا لم تفتأ نصوص ان تعرضت للانتقاص ووصف بالابتذال والسذاجة وضعف الحكمة، سطحية الشخصية. ولكن كثرة مزاوله الكتابة فيه، وحرص اصحاب المجالات على تقنين مواضيعه واساليبه وضبطها ، التي تسبب فيها غرابة النوع الادبي الجديد عن التيار الادبي العامالذي دفع الي التواصل بينه وبين التيار الكتابة الخيالية العلمية ضمن احداث الأساليب السائرة بعد منتصف القرن العشرين .

ويتطابق ادب الخيال العلمي مع كثير من الأنواع الأدبية الجديدة من حيث تسمية غير المتحكم بها وتعدد محاولات الباحثين لتسمية وتعريفه من خلال مصطلح محدد. و لعل كل باحث قد حدد مصطلحه عبر السمات التي يراه اكثر اقتراب من هذا النوع من الادب ،و ذلك لان التعدد مرتبط أساسا بهذه السمات المنفتحة التي ظلت تتسع في كل مرحلة من مراحل تطوره , لان ادب الخيال العلمي لم ينشأ من العدم و لم يتطور و يمتد به السبيل الى بدايات القرن الواحد و العشرون من لا شيء بل انه نشأ بتأثيره بظروف العصر، التي حتمت نقل التأثيرات العلمية و من خلال عناصر الادب و مناقشة مختلف القضايا

الفصل الاول

النتيجة عن تزايد ترسيخ الكيان العلمي في المجتمع ، كما انه ظل يتطور بتأثير من ظروف العصر ذاتها الجيدة منها و السيئة : الحروب : الحربان العلميتان، الحرب الباردة.

ربطت حروب ادب الخيال العلمي بواقع المجتمع فرفعت كتابه عن يكون قوما محلقين فوق القمة بل وحضروهم ليكونوا الأوائل في نقل للوقائع السلبية والوهم ارتقبا للمستقبل الذي يبتعد بما يتضمنه من صور متخيلة عن الاطار الواقعي . يضاف الى هذه الظروف والانتصارات والفتوحات العلمية الراهنة التي تدفع نحو التفكير في شكل الحياة القادمة وتفاصيل بناء الشخصية الإنسانية، وكذلك فتوحات الكتابة الأدبية التي تزيد ادباء الخيال إصرار على التجريب المستمر، وتمثل الاشكال والأساليب المستحدثة مما ينفي عن ادب الخيال العلمي انه أداة طبيعية في يد العلماء او الادباء العلماء التجريب والاستقرار العلميين. وما لا يمكن اغفاله أيضا في هذا المقام هو الحرص ادباء النوع على تتبع ميول القراء الذين لم يضعف حماسهم للأمور الغيبية والروحية امام حماسهم للأمور المادية العلمية، وذلك من خلال استعادة بعض ملامح الاشكال الأدبية القديمة (اليوتوبيا، الادب العجائبي).¹

يقوم ادب الخيال العلمي بمعالجة مظاهر التصور التقني والاجتماعي، وهو نفس الامر الذي يقوم به للكاتب اليوتوبيا الذي يتولى مهمة التخطيط ملامح حياة الاجتماعية جديدة منذ عهد افلاطون².

فكلاهما يشترك في استخدام الخيال لإعادة تشكيل الواقع الاجتماعي وبناء نظم مثالية، ولكن وجه الاختلاف بينهما في جانبين

¹الحيوزي خليل ، الرواية العربية والسينما ،الهوسة في السينما العربية ، مصر ، ع 188 ، 2013 ، ،
² ينظر محمد العيد "الخيال العلمي لاستراتيجية سردية " ،مجلة فصول" ، ع 71 ، ص 103 .

الفصل الأول

في حين ان الادب الخيال العلمي لا يتجاهل معطياته الواقعية وبالأخص العلمية فيتخذها وسيلة لبناء عالمه المثالي الممكن. وليس مستحيل مخولا المكان الذي لا وجود له، المفرق بالأفكار والمنتاهات الفلسفية والطموحات السياسية الى مكان ممكن الوجود مسيرة بأفكار علمية منظمة، وبهذا تقسم اتجاهات ادب الخيال العلمي الى اتجاهيين رئيسيين¹.

الأول لا يتعدى ان يكون للإرهاصات ومقدمات له تمثله اليوتوبيات المثالية التي تعتمد الفكر الفلسفي وتوظيف لخدمة الانسان فترعو الى حل مشاكله الاجتماعية ودرع القمع والاستغلال في سبيل نشر الحرية، والكرامة والحفاظ على انسانيته لإنسان.

الثاني يقع في صميم الخيال العلمي فيوظف الفكر العلمي لتحقيق الرغبات الإنسانية الممكنة.²

إذا كان اسا التشابه بين اليوتوبيا وادب الخيال العلمي هو التدوير الواقع لحساب التصورات نظرية تأملية فأن هذه التصورات من جانب اليوتوبيا بعيدة التحقيق اما ادب الخيال العلمي فيعتمد على محافظة على التوازن بين التفكير العلمي والتحليل الادبي فلا تشكل الأفكار الفلسفية بينه وبين التحقيق الممكن.

الخيال أبرز قاسم بين الادب العلمي والادب العجائبي. و لكن وجهات النظر فيه تختلف لان ادب العجائبي يربط قوة التخيل بكل ما هو غبي و ما يتعدى إحساس البشر و مكونات الطبيعة , بالكرامات , المعجزات , غالبا ما يتشبه بالأحلام التي تحرر الخيال من حدود العقل تمهيدا .الخلق المفارقات و السخرية من الأمور المألوفة الواقعية³ ووحوش خرافية تبعث على الخوف , الرعب كاستدعاء أرواح قديمة ووحوش خرافية, و مردة الشياطين و

¹ محمد العيد ، مرجع نفسه ، ص 100

² ينظر محمد عزام ، الخيال العلمي في الادبي ، ص10.

³ ينظر بوجمعة بوبعير (الادب العجائبي : الوظيفة و المفهوم, مجلة الآداب و العلوم الاجتماعية, مجلة دورية علمية محكمة ع 06, تصدرها كلية الآداب و العلوم الاجتماعية , جامعة فرحات عباس , سطيف , الجزائر السداسي الأول

2008م ص14

الفصل الاول

مصاصي الدماء... فالرعب هو غاية الادب العجائبي و يعرض في ادب الخيال العلمي عنصر مفاجأة و الاندهاش , و القيم التي يستند اليها المرعب قيم مستتكرة مرفوضة لا يتبعها اعتقاد المتلقي و تصديقها لأنها غير محتملة بالمرّة و لا واردة التحقق في أي وقت.¹

ولكن هذا الموقف لا يدعو الي الاعتقاد بوجود التصديق المعطيات ادب الخيال العلمي فعلى الأقل هو يستند الى قيم غير مذكورة ، والمستقبل يظل بصدد ما يقدمه مفتوحا لتجريب لإمكانيات غير متناهية التي يتجلها العلم، ومن ثم الاعتقاد بها او رفضها، فان بها الطبيعي او المرفوض ، وعقلانية الخيال العلمي ضرورة ذلك ان قابلية التصديق فيما يتعلق بزمن يجب ان يكون من الان فصاعدا القاعدة .اما الادب العجيب فأنا نعرف او نعتقد اننا نعرف، ان الحقيقة المصونة غير موجودة".²

فمدّش ان الخيال العلمي يحث المتلقى على الأفكار التي يحتويها الادب العجائبي لأنها مرتبطة بأمور الباطنية غير معقولة ، ومع ذلك فهي تتناقض مع تقييمه العقلي فأنها تنفك محدثة اثرا نفسيا عميقا سواء كانت معه بما لم يألفها البشر من قبل ، ام خوفا و رعبا و هلع و حيدة من نفس الشيء الذي ادركه الخيال واصفه بتمثيلاته التي تفوق و تتجاوز مكونات الطبيعة.

¹ (ينظر: جان غايتينو , ادب الخيال العلمي , تر: ميشل خوري ، مرجع سابق ، ص07

² (ص147جان غايتينو, ادب الخيال العلمي , تر ميشل خوري, مرجع نفسه ص147

ادب الخيال العلمي والواقع:

على الرغم من كون هذا الفن المبهر يلفت انتباه أنصار الكبار قبل الصغار في صالاتسينما، شاشات التلفزيون ، فأن حضوره العربي مختلف في حقول ادبنا الحديث فبقدر ما هو مقيد عن عالمنا العربي، فانه يسير بطردمستمر و كثيف في عوالم اخرى متغيرة بجوارنا.

ولا تظهر مشكلة ادب الخيال العلمي في واقعنا في العجز العلمي عن ابتكار و الاختراع الميكانيكي الذي يضع وطنينا في دائرة تصنيفية للعالم النامي الذي فشل في اللحاق بركب الحضارة المادية فحسب, بل يتجاوز كل هذا بتخطيط اعمق داخل جذوره العقلية العربية التي تشمل أساس معوقات الانطلاق الحضاري العلمي أيضا, و ذلك لان الفكر اليوم مازال يخضع لمنطق القياس على الماضي و فجوة الموروث و حضارة اليوم , بما يجعله عاجزا عن تحقيق التوازن بين المفاهيم الاصلية و الحداثة و التقدم, و بما ان الخيال العلمي اصبح لغة العصر وحدا المسافات التدريسية في تعليم الأطفال في مناهج الدول المتقدمة ، فإننا نبذل قصارى جهدنا في جعل الطفل العربي يمتلك قدرة اكبر على صناعة ذاكرة عميقة له تعينه على الحفظ, و في المقابل ننسق محاولة بذل الجهد في امتلاك اطفال

الفصل الاول

ومهارات صقل الخيال و التفكير الناقد و الابتكار و العقلية المستكشفة و اليات البحث العلمي.¹

تعتقد سعاد العبدو ان أهمية تقديم هذا النوع الادبي للأطفال تكمن في انه يعمل على ابتكار الحلول للمشكلات الخيالية بطريقة إبداعية، وذلك باستفزاز شحن خيال الأطفال في الجانب الايسر من الدماغ، وتطوير قدرات الذكاء لديهم.²

آن ادب الخيال العلمي لديه أهمية كبيرة وخاصة في واقعا معاش تؤكد الأبحاث العلمية الحديثة ان تقديم الخيال العلمي وخاصة عند الأطفال ساعد على وضع البنان الأولى للتفكير العلمي والعملية لديه، كما يساعد أيضا على تنمية حبه للتعليم والمعرفة الخاصة إذا ما تم استبدال القصص المبينة على الخرافة بتلك المبنية على أسس علمية منطقية.

ان عملية الاستخفاف والتهكم من خلق أي بذرة الخيال العلمي في فكرنا أصبحت هي ردة الفعل الطبيعية، و ان كل ما يتصل بنا في الخيال العلمي يصدر من الثقافة الغربية و يستنتج منها عبر الصورة البصرية الجاهزة التي ننجذب اليها بفرض التسلية و الامتاع السينمائي، اذا مازال واقعا الادبي يعاني شح واضحا في انتاج قصص الخيال العلمي او حتى صنف الإنتاج نفسه ان وجد، في قلب ما تكون الروايات العلمية ركيكة و غير ممكنة من النظرية المبينة عليها إضافة الى افتقادنا ام النظريات العلمية المستجدة و الطارئة في العلوم و التي تستدعي حركة التواصل و الديمومة بين الادب و العلم، اضعف الى ذلك كله فقدان أصحاب الاختصاص الادبي و العلمي المتبحرين في ميدان التأليف و الإنتاج و الحركة النقدية، ما يجعله فن سطحي لا يستحق أي قيمة مستقرة للخيال و مؤثرة فيه.وتزيد الأمور سوءا إذا ما اقترن الإنتاج الادبي للخيال العلمي بمميزات تجعل تطوره تحديا كبير يواجه واقعا ويعوق حركته. ويتركز ذلك بقدره الدولة الهائلة على توفير البيئة العلمية

¹(الخيزاويخليل، "الرواية العربية و السينما: إشكالية الادب و الهوية في السينما العربية." الراقد العدد188. (نيسان/ ابريل 2013) ص 14

²الحزاوب خليل ، مرجع سابق ، ص 30

الفصل الاول

والتقنية وليس المعرفية فحسب للفرد ، ليعيش على تماشي مباشر مع الابتكار والتجديد العلمي ، إذا يحتاج الإبداعي الأدبي في الخيال العلمي الى دعم البحث العلمي ومؤسساته تعزيزه بمصادر التكنولوجيا والرقميات ، ما يعاني إيجاد تكاليف الباهظة على دول ما تزال تزحف على قدميها اقتصاديا او لدول اثقلت وجدانها الحروب .¹

إذا كانت صورة واقعنا الادبي في خيال العلمي هكذا فيجب علينا السؤال عن إمكانية وجود تمثيلات وجذور أدبية في تراثنا القديم، تتعكس فيه قصص الخيال العلمي ويبدو ان الحكم المتشرع علي وجود هذا الجنس الادبي او نفيه من تراثنا من دون تقصي شديد امر يوقننا في مغالطات كبيرة، فالارتباط قصة خيال علمي بالأسطورة الموجودة في التراث الشرقي السامي امر لابد من الالتفات اليه جيدا كما تشكل بعض النماذج الخيالية في قصص الف ليلة وليلة ..²

¹ العبدو سعاد: قصص الخيال العلمي كمدخل للتدريس, يناير العدد 4 اذار مارس 2003.
² فرانكفورت, هندي و اخرون, ما قبل الفلسفة : الانسان في مغامراته الفكرية الأولى : ترجمة: جبرا إبراهيم جبرا. ط2 بيروت: المؤسسة العربية للدراسات و النشر 1998 ص30

الأدب والواقع:

تشعب المنهج الواقعي الى كثير من الاتجاهات ومن بينها الواقعية النقدية، ومن افكارها الاهتمام نقد المجتمع ومشكلاته، التركيز على جوانب الشر والجريمة الميل الى التشاؤم واعتبار الشر عنصر أصلا في الحياة، كذلك المهمة الرئيسية للواقعية النقدية الكشف عن حقيقة الطبيعة، إضافة الى اختيار القصة، كوسيلة لبث الأفكار التي يريدونها. ذكر محمد مفيد الشوباشي انه مما تتميز به الواقعية النقدية انها استبدلت دقة التعبير واتقان الصور وغموض والتحويل والابهام، و الصدق على التمويه والتضليل ، واستمسكت بالصرامة العلمية في الكشف عن الحقيقة دون الميل مع الهوى واهتمت بالمجتمع أكثر من اهتمامها بالإنسان و بالمشكلات الاجتماعية أكثر مما عنيت من العواطف الذاتية. فالواقعية النقدية تعني برصد تشوهات المجتمع بدماره، وفقره دون ان يكون لديها امل في التغيير فهي لا ترى أي بصيص للنور في نهاية النفق، ومن المعلوم نقديا ان هذا المفهوم يفترق عن

الفصل الاول

الواقعية الاشتراكية التي لا تكشف برصد تشوهات المجتمع وانما بحتمية التغيير وعدم الثبات وان الطبقة الكادحة سوف تنتصر في نهاية صراعها مع الطبقة البرجوازية.¹

لعل تعريف "صلاح فضل" للواقعية يقترب بشكل كبير من تعريف RUNIH WILIC رينيه ويليك حيث عرفها " بالتمثيل الموضوعي للواقع الاجتماعي المعاصر" وكان مفهوم "الواقعية النقدية (كمذهب ادبي) هو الذي كان وراء الدعوة الى تدمير سلطان كاتب على عمله الادبي لكيلا يكون مشروعا وهميا ولكن تولى ثقة أكبر للحياة نفسها حتى يتدفق تنوع الحياة في الادب بحرية، و من هنا تنبثق الدعوة الى اللاشخصية و الاختفاء الكاتب خلف الابطال و المادة يعلن نفسه مجرد أداة سلبية، مجرد سكرتير وهي تعتمد على الصدق الفني في دفاعها عن القيم الجميلة للإنسانية، و ذلك عن طريق تعديل الواقع، و كشف الجوانب الحائزة فيه، و سحب قوة الظالمة في اكتسابها الشرس و الاحمق للبناء الداخلي السامي للإنسان بالإضافة الى تزايد الاهتمام بالطبقات الاجتماعية المختلفة بما فيها الطبقة الوسطى و المهملة الفقيرة ، و لاتقتصر على النبلاء ، و البرجوازيين و لهذا فان الواقعية اتجه نحو الإنسان بشكله الخاص المشخص لا الكلي ، يعتمد على صرف تصوير الواقع الفردي و الاجتماعي.²

وهي ليست اتجاها معينا، فليس مطلوبا من الكاتب او الاديب ان يكون متفائلا بالمعنى الواقعي الاشتراكي حسب ان يرسم لنا الواقع بعفته وتناقضاته، دون ان يقترح علاجا لذلك، وميزة الواقعية النقدية كما يرى واسيني الاعرج " تكمن في جوهرها الراقص للحلول التجارية التي تطمح المجتمع الرأسمالي الى فرضها على الكاتب".³

¹ محمد مفيد الشوباشي، الادب و مذهب الكلاسيكية الافريقية الى الواقعية الاشتراكية، الهيئة العامة ، دار الكتاب العربي، القاهرة، ط، 1970، ص122

² رينيه ويليك، نقدية الادب في الخيال العلمي، تر: محمد عصفور ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون، الكويت، ط1 1987 ص197

³ واسيني الاعرج، النقد الواقعي الانتقادي رواية الجزائرية، اتحاد الكتاب العرب، دمشق ، دط1985 ص15

نقد الواقع في ادب الخيال العلمي:

بما ان الابداع بكل اشكاله فعالية إنسانية متجددة و متغيرة وفق المستجدات المعرفية عبر الزمان و المكان، فلا بد من فحص هذه التغيرات و تأملها، و تحديد مساراتها و اتجاهاتها و من ثم تقييم اثارها على الادب نفسه بصفته منتجا إنسانيا قابلا للتأثير، على المجتمع الذي ينتقى هذا المنتج و سيتقبله و يتفاعل من جانب، و في الوسائل و الأساليب التي ينقل من خلالها من جانب اخر. لقد برزت تحولات مهمة في مضامين الاجناس الأدبية و المحتوى الذي تقدمه هذه الاجناس، وذلك من عدة مناح و جهات فبعدان الفلسفات التي ينطلق منها الابداع الادبي تعكس أفكار أيديولوجيا معروفة لازمة قبل الثورة التقنية. ثورة المعلومات تحديدا مثل الأفكار و الموضوعات الاجتماعية الوطنية و الدينية و القومية و الفلسفية و غيرها، ربما ظلت كل من القصة و الرواية عند بدايات الادب الحديث مقلة في استيعاب المخترعات و الأدوات التكنولوجية الحديثة و ربما استطاع الشاعر في بعض

الفصل الاول

الاخران لتعمقها بفكرة ومع ذلك فان الخيال العلمي، لم يكن غائبا تماما عند الساحة الأدبية لكل أحد موضوعات الادب فترة مبكرة على قلة طبعا وجدير بالذكر ان هذا الادب عالج موضوعات خيالية علمية حيث مثلت التكنولوجيا مؤشرا حقيقيا في الشعوب، وقد ظل ادب خيال العلمي محكوما بشروط تاريخية ومعرفية¹.

من الواضح ان التركيز الأساسي في كتابة ادب الخيال العلمي يمثل مشكلة مزمنة ومعقدة لكثرة من كتاب هذا الجنس الادبي في واقعنا معاش، وهذا الركن هو الحاجة الى أرضية معرفية صلبة وفهم عميق للعلوم، يتمكن الكاتب من خلق عوالم جديدة متخيلة وبنائها واعمارها بالشخصية والاحداث او للحديث عن المستقبل وشكله وتوقع تطوراته العلمية والسياسية والاجتماعية او توظيف عناصر متبناة او ممكنة . لكننا لا نتصور إمكاناتها في حياتنا اليومية هذه المعرفة وذلك القيم العميق لا يتوفر لأنه لا يمكن سرد احداث معقولة، سطحية وبلا عمق او أساس كفيل بتشكيل ادب خيال العلمي.

هذا النوع من الادب مهم جدا لعدة اعتبارات من بينها تقريب المسافة بين المفاهيم العلمية على سيرورة المجتمعات و تحولاتها و اختبار أخلاقية التقنيات و الاختراعات الجديدة و اثارها الأسئلة و النقد حولها و حول اثارها، إضافة الى القوة تنبؤية الحادة لكائنات الخيال العلمي اختراعات و اكتشافات اليوم تؤثر بشكل هائل على العلم و التكنولوجيا الحاضر فتغير المستقبل ؛ ادب الخيال العلمي هو أداة الأكثر جدارة في استشراف و الحرص هذه التأثيرات و المتغيرات لأنها تضعها داخل الفعل الاجتماعي المتخيل، و تقدمه على مستوى متاح لجمهور القراء من غير المتخصصين ، و من هذه الزاوية لا تكثر لها

¹ ينظر: محمد العزام , المصطلح النقدي في التراث الادبي العربي ،دار الشروق العربي، بيروت لبنان ، د. ط. ص: 179,180.

الفصل الاول

العلوم, غير المعنية عادة بالتحويلات الأخلاقية و الاجتماعية و السياسية المصاحبة :
لفتوحاتها.¹

ستظل العلوم و تطوراتها السريعة و تأثيرها المتوقعة غير حاصلة في المجتمع العربي
العام و تفائشه, و ستظل كتابة الخيال العلمي في الواقع العربي فقيرة و سطحية و ساذجة
في اغلبها.

رواية الخيال العلمي :

الرواية لغة :

تعرف في معجم الوسيط بانها من " روى على البعير رياء : استسقى ، روى القوم عليهم
ولهم : استسقى لهم الماء ، روى البعير ، شد عليه بالرواء : اي شد عليه لئلا يسقط من
ظهر البعير عند غلبة النوم ، روى الحيث او الشعر اي حمله ونقله ، فهو راو (ج)
رواة ، وروى البعير الماء رواية حمله ونقله ، ويقال روي عليه الكذب ، اي كذب عليه

¹يعقوب اوس داوود, ادب الخيال العلمي - جذوره و واقعه و مستقبله محلية الأسبوع الدبي , اتخاذ الكتاب العربي, دمشق,
العدد 334 2013/03/03 ص05.

الفصل الاول

، وروى الحبل ربا : اي انعم قتله ، وروي الزرع اي سقاه ، والروي : رواى الحديث ، او الشعر حامله وناقله ، والرواية : القصة الطويلة ¹ وتعني الري والحمل والنقل . وفي لسان العرب لابن منظور نجد الرواية " مشتقة من الفعل روى ، قال ابن السكيت : يقال رويت القوم ارويهم ، اذا استقيت لهم ، يقال من اين ريتكم ؟ ايمن اين يروون الماء ؟ ويقال روى فلان فلانا شعرا ، اذا رواه له حق حفظه للرواية عنه ، وقال الجوهري : رويت الحديث والشعر فانا راو في الماء والشعر ، ورويته الشعر تروية اي حملته على روايته " ²

ومن خلال التعريفين القريبين نجد معنى الرواية نفسه فهي النقل والري والحمل والحديث فالروية تحمل مدلولات لغوية
اصطلاحا:

تعتبر الرواية جنس ادبي عرفت انتشار كبير من خلال عدة عوامل كما انها مرتبطة بالواقع فهي تحكي ما يدور ويجول في الرواية العربية واقع وافاق ، اهتم العديد من الدارسين بمفهومها من اشهرهم فتحي ابراهيم وادوار الخراط وآخرون .يقول فتحي ابراهيم في معجم المصطلحات الادبية : " الرواية سرد قصصي نثري يصور شخصية تفردية ، من خلال سلسلة من الاحداث والافعال والمشاهد ، والرواية تشكيل ادبي جديد ،لم تعرفه العصور الكلاسيكية الوسطى ، نشأ مع البواكير الاولى لظهور الطبقة البرجوازية ، وما صاحبها من تحرير الفرد من رقبة التبعية الشخصية " ³
يعرفها مخائيل بختين : " ان رواية هي فن نثري تخيلي طويل نسبيا وهو فن بسبب طوله ويعكس عالم الاحداث والعلاقات الواسعة ، والمغامرات المثيرة والغامضة ايضا ، وفي

ابراهيم مصطفى ، حامد عبد القادر ، احمد حسن زيات ، محمد على النجار : معجم الوسيط ، ج 1 ، المكتبة الاسلامية ، اسطنبول ، ص 38 للطباعة والنشر والتوزيع

² ابن منظور الافريقي : لسان العرب ، ط 1 ، دار صادر ، بيروت ، ص ص (280,281, 282) فتحي ابراهيم ، معجم مصطلحات الادبية ، مؤسسة العربية لنشر المتحدين ، تونس ، 1988 ، ص ص (60, 61) نقلا صورة المرأة في الرواية الجزائرية ، رسالة ماجستير ، جامعة مانتوري ، قسنطينة ، 2001 ، ص ³ عن صالح مفقودة

الفصل الاول

الرواية تكمن ثقافات انسانية وثقافية وادبية مختلفة ، ذلك لام الرواية تسمح بان تدخل الي كيانها جميع انواع الاجناس التعبيرية سواء كانت ادبية او غير ادبية للرواية طول معين لها احداث وعلاقات وكذا مغامرات مثيرة وغامضة هي حقل تجارب واسع ، وهي عبارة عن انعكاس للواقع الانساني" ¹.

رواية الخيال العلمي :

عرفت الساحة الادبية والنقدية في الآونة الاخيرة حضور روايات الخيال العلمي مما ادى الي تعدد في المفاهيم لهذا الابداع الجديد ، من قبل الباحثين والدارسين واختلفت المفاهيم كل حسب وجهته ونظره .

¹ امنة يوسف ، تقنيات السرد في نظرية والتطبيق ، دار الحوار للنشر ، سوريا ، ط1 ، 1997 ، ص 21

الفصل الاول

عدت رواية الخيال العلمي " خطابا سرديا مبنيا على المعرفة ، يعتمد علي الخيال لبناء واقع متخيل يستمد بعض عناصره من الواقع المعاش ، لكن هذا الخطاب ليس ادبيا بحثا انه علمي بمعنى انه يتناول حقيقة علمية تصور في قالب قصصي معتمدا علي الخيال " ¹. اي ان الرواية الخيال العلمي تقوم علي الخيال عنصر الاساسي يعمل علي بناءها ، كما تعتمد في نسيجها القصصي علي كل ما هو حقيقي علمي .

ذهبت مها مظلوم بربط الرواية بالمستقبل القريب والبعيد في قولها : " انها الرواية مستقبلية تقوم علي الحقيقة الثابتة حيناً او متخيلة عن جانب مجهول من الكون والحياة حيناً اخرى ، والشخصيات اسمية او رقمية غير مكتملة الهيئة النفسية والجسدية ، تنقل زمان مستقبلي او استرجاعي ، متوهم الى مكان خيالي ، احداثها مشوقة ومثيرة تدفع الي تفكير في نتائج الخيال المتين او الموظف ، فقدم حولا مستقبلية كما يجب ان تكون عليه الحياة في ظل التقدم العلمي المتسارع " ²

وصفت مها مظلوم رواية الخيال العلمي من خلال المفهوم الذي وضعته وذكرت ان رواية الخيال العلمي تدفع بنا الي التفكير وتخلق فينا حب الاطلاع من خلال احداثها المثيرة والمشوقة ، كما انها تقدم حلول مستقبلية في ظل الحياة والتقدم العلمي .

كما تهدف رواية الخيال العلمي الي " البحث عن الموقف الانسان من الكون وموقعه ، ومحاولة وضع تفسير للغز الذي يكتنف الانسان والفضاء المحيط به معتمد على المعرفة والعلم " ³ . اذن تعمل على اكتشاف المخبأ ومحاولة منها وضع تفاسير للألغاز المحيطة بالإنسان والفضاء عبر العلم والمعرفة .

سمير الديوب ، مجاز العلم : دراسات في الخيال العلمي ، الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق ، د/ ط ، 2016 ، ص 75¹ .

لمياء عيطو ، سرد الخيال العلمي (لدي فيصل الاحمر) ، دراسة تقليدية ، دار الاوطان للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ط 1² ، 2013 ، ص 44 .

³ سمير الديوب ، دراسات الخيال العلمي ، مرجع سابق ، ص 76 .

سمات رواية الخيال العلمي :

تتسم رواية الخيال العلمي بعدة سمات سنعرضها فيما يلي :

لغة: لكل جنس ادبي لغة خاصة ولغة الرواية الخيال العلمي لها لغة علمية تكاد تكون محضة لها رموز غريبة والفاظ وتراكيب تتصف بالغرابة . " فاللغة المستعملة في رواية خيال علمي ليست نفسها في انواع الروايات الاخرى فهي تتسم بالعلمية سواء كان المراد

الفصل الاول

هنا الالفاظ وقد تتصف بالغرابة¹ هذا النوع من الروايات له لمسته الخاصة التي تشكل في ثانيا صفحاتها نوع من الغرابة و اللبس الذي يؤدي للقارئ للغوص في محيطها الغامض

التنبؤ بالمستقبل : روايات الخيال العلمي تستشرف وتتنبأ بالواقع عن طريق الاحداث ، فهي تستبق المستقبل القريب او البعيد عن طريق دلائل تشير الي وضوح حدث معين في زمن ما " يتداخل فيها الخيال الكاتب مع حقائق ونظريات العلمية الموجودة و متحملة ، ترسم احداث تقع في المستقبل او في الماضي ، تثير القارئ وتذهله ، توهيما بان ما يجري من احاث قابلة للوقوع ومحملة الحدوث ، وذلك انطلاقا من بعض التنبؤات التي يفترض العلماء حدوث في المستقبل " ¹

يمكن القول ان رواية الخيال العلمي ذات حقائق ونظريات علمية لها احداث وهمية خيالة ترسل رسائل مشفرة للقارئ تجعله حبيس احتمالات قابلة للوقوع والحدث مبنية على اصول ومرجعيات علمية ، تنبأها الخيال العلمي وينطلق منها لينشا توقعته ورؤيته المستقبلية الاستشرافية .

الرحلة الخيالية : تتصلالرحلة الخيالية في رواية الخيال العلمي بالزمان والمكان وهذا ما سعت للمحافظة عليه " تسلل سكان الارض الي عوالم اخرى ، سواء كان الحاضر زمننا لها زمان لها تهتم روايات الخيال العلمي بعنصر المكان وتجعل له اهمية كبيرة في بناء احداثها لان الرحلة تكون الي عوالم غريبة خيالية غير مألوفة لها بعد زميني استشرافي سواء اكان القريب او البعيد." ²

العوالم الغريبة : تتسم روايات الخيال العلمي بالغرابة والغموض ، فهي مليئة بالدهشة والحيرة فهو يجعل المتصفح دائم الحيرة ، يسعى جاهدا لفك شفرات ورموز اسرار هذه العوالم ، التي غالبا ما تكون خارقة للعادة بعيدة كل البعد عن الواقع المعيش . " فبقدر ما

¹ لمياء عيطو ، سرد الخيال العلمي لدى فيصل الاحمر ، ص 45 .

¹ بوشعيب الساوري ، في الرواية المغربي الانشغالات و الخصوصية ، مرجع سابق ، ص 59

الفصل الاول

يكسب القارئ الاحساس بخرابة هذا العالم الخيالي الذي يغمس فيه بسبب جمعه عن طريق المقارنة بين موسوعته المعرفية المألوفة وبين الموسوعة الخرائيبية المفترضة وهذا يدخل ضمن كسر افق التوقع بين المألوفة والتخيل فالقارئ يعمل على مقارنة بين معرفة المسبقة المخزنة في ذهنه ومحاولة منه تفسير وكشف المجهول من خلال مكتسباته المعرفية المسبقة"¹.

موضوعات رواية الخيال العلمي :

لرواية الخيال العلمي عدة موضوعات انطلقت من الواقع المعيشي الى العالم المتخيل بطرائق مختلفة من باب التجريب ، عالجت المواضيع مصير البشرية في ظل التطور التكنولوجي ، ومن هذه المواضيع نذكر :

¹ لمياء عيطو ، سرد الخيال العلمي لدي فيصبا الاحمر ، مرجع سابق ، ص 46 .

الفصل الاول

السفر عبر الزمن :

كما هو معلوم ان الزمن جزء لا يتجزأ من الكون ويتصل بالمكان حيث لا يمكن فصله عنه ، وقد وضح ذلك " أينشتاين " في نظريته حيث اضاف للمكان ثلاثة ابعاد (طول وعرض وارتفاع) والبعد الرابع هو الزمن .فيما بعد ومع التطور المشهود والابحاث والدراسات تمكن " هيربرت جورج ويلز " من صنع آلة الزمن حيث " يضغط التقني علي الزر او على اي آلة اخرى ليجد نفسه منقول علي الفور الي زمن اخر مضى ومستقبلي بقفزة فجائية دون تمهيد "¹ومن هنا نجد ان الكاتب خيال علمي يشيع تأثير الخيال وعد السفر عبر الزمن مرحلة انتقالية من زمن اي اخر .

غزو الكون :

تعلق الخيال العلمي بسفينة الفضاء لتتيح للإنسان للرحال علي سطح القمر 1969 ومنذ ذلك تطورت الحضارات الانسانية ومن ثم اكتشاف مجموعة من الكواكب ، حيث سعى الانسان لغزو الفضاء لكنها بقيت مجرد احلام و " احلام الانسان اسرع من مجهوده بكثير فقد توقع العلماء استعمار القمر في عام 1995 كحد اقصى ، حتى ان السلطات المسؤولة في المدينة " اوستن " بولاية " تكساس " تلقت طلبا من جمعية لامار للادخار بالسماح لها بفتح فرع لها على القمر من تامين المواصلات للموظفين "²

يعيش الانسان علي سطح الارض متأملا ومتخيلا فرصة الاستماع والعيش و العيش علي كواكب اخرى ، محاولة منه الوصول الي عوالم اخرى وهذا ما يدخل ضمن الميتافيزيقا .

الاطباق الطائرة :

¹ جبريل شاردان . هل يمكننا السفر عبر الزمن ، تر : عز الدين الخطابي ، سلسلة ثمرت من الدوحة المعرفة ، هيئة ابو ظبي للسياحة والثقافة ، ط 1 2012 ، ص 17
² محمد عبد الله الياسمين ، الخيال العلمي في الادب العربي الحديث في ضوء الدراسات المقارنة ، اطروحة ماجستير ، جامعة البعث ، سوريا ، 2008 ، ص 18

الفصل الاول

تعد الاطباق الطائرة حكاية يمكن ان تكوم خرافية خيالية ، في حين انه هناك من يؤمن بها وبوجودها وعلى انها عبارة عن ظهور اجسام لامعة في السماء تشبه النجوم ، كما البعض يهبط الي الارض ويخرج منها مخلوقات يخطفون الافراد من الافراد ، وهناك من يري انها مجرد اشاعات كاذبة ومن هنا يمكن القول " ان نشير انه ليس من الضروري ان يؤمن كاتب الخيال العلمي بوجود اجسام طائرة حتي يكتب عنها ، فالعمل الفني والادبي قد يختلف عما يؤمن به المؤلف في الحقيقة الامر " ¹ .

بناء علي ذلك يمكن القول ان كاتب الخيال العلمي له دراية بان وجود الاجسام طائرة غير صحيح ، الا انه يشير في عمله الفني الادبي لذلك ليجعل عمله مميز والابداع يتطلب ذلك لجذب القارئ وشغل تفكيره ويزيد متعته في الاطلاع والقراءة .

العوالم البديلة :

ان كاتب الروايات الخيال العلمي يجتنبون فكرة وجود عوالم بديلة لانهاية لها في الكون وهي " مجرات اخرى عليها ارض اخرى وعلى كل ارض مثل لك " ² اي ان الارض نسخة في كل مجردة ، وان هناك اكون متوازية لكوننا وهو عبارة عن واقع بديل يقيمه اشباهنا .

¹ محمد عبد الله الياسين ، الخيال العلمي في الادب العربي الحديث في ضوء الدراسات المقارنة ، مرجع سابق ، ص 140
محسن الرملي ، رواية الخيال العلم وخصائصها واشكالياتها واسئلة المستقبل ، مجلة الشؤون الثقافية الليبية ، العدد 31 ،
² 2010 ، ص 30

الفصل الاول

كائنات الغير ارضية :

يزعم انه يوجد كائنات فضائية خارج كوكب الارض ، وهي كائنات غير بشرية اشار لها العديد من الكتاب في قصصهم . وروايات الخيال العلمي ايضا ، هذه المخلوقات تختلف عن البشر فهي تنتمي لكواكب اخرى ، لديهم ملامح غير مؤلفة الا " ان قدرتهم النفسية تعود الى ما وراء النفس اكثر منها سحر ، كما تميزت هذه الكائنات ببعض التفوق بالنسبة للبشر " ¹ تتميز هذه الكائنات بمهارات تفوق البشر وموضوع الكائنات غير الارضية يتماشى مع التطور التكنولوجي والعلمي .

استشراف المستقبل :

الاستشراف لغة :

يقول ابن منظور : " شرف بمعنى ، شرف يشرق شرفا وتشرفه وشرفة وشرافة فهو شريف والشرف ، كل نشر من الارض قد اشرق على ما حوله قاد او لم يقدر سواء مان رملا او جبلا " ² " المشرف المكان الذي تشرف عليه وتعلوه . والشرفة ، اعلى شيء هي

³ جان غاتينيو ، ادب خيال علمي ، تر : المهندس ميشيل خوري ، دار طلاس ، دمشق ، ط1 ، 1990 ، ص 117 .
² ابن منظور ، لسان العرب ، الجلد 8 مرجع سابق ، ص 61 .

الفصل الاول

التي تشرف بيه القصور وجعها شرق"¹ وقال ايضا : " الاستشراف اصله من الشرف ، اي علو كانه ينظر اليه من موضع مرتفع فيكون اكثر الإدراكي لان الشرفة هي اعلى شيء"²

من خلال ذلك نستكشف ان الاستشراف بمنعى البلوغ والعلو الارتفاع .

الاستشرافاصطلاحا :

يعرف الاستشراف المستقبل بعدة تعريفات : يقول احد زكي بدوي : الاستشراف المستقبل " هو العلم الخاص بعملية التنبؤبالأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المتوقع حدوثها في المستقبل القريب ويستند في دراسة علم الاستشراف علي الاستقراء والاستنباط ، وجمع الوقائع الفردية المتعددة والاستخلاص المبادئ العامة التي تحكمها ويخرج بعد ذلك بصور التي سيكون عليها المجتمع في الاجيال القادمة " ³ وبذلك يستطيع الانسان توقع والتنبؤبالمستقبل .

امارتشاردسلوتر يشير الي ان عملية " الاستشراف تقع ضمن القابليات الفطرية لدماع الانسان ، وان كل فرد لديه القدرة علي تفكير حول المستقبل وما ان يدرك افراد ذلك ، حتي يبدا بغمر انفسهم في مفاهيم وطرق والاساليب المستقبليات ،قبل ان يبدا باستخدام المستقبليات ، او طرق الاستشراف في اعمالهم..."⁴ اي ان التفكير في المستقبل موجود عند الانسان فطريا يستخدمه عند حاجته .

²ابن منظور، لسان العرب، المجلد 8، كتاب العين ، تر :مهدي مخزومي ،ابراهيم السامرائي ، مطابع الرسالة ، الكويت ، ط 1 ، 1980 ، مادة الشرق ، ج6 ، ص 252
ابن منظور ،لسان العرب ،مرجع سابق ، ص 2007³

احمد البارودي ،علم الاستشراف المستقبل ، دار الكتب المصرية ، ط1، القاهرة ، مصر ، 2019 ، ص 22. منال⁴
احمد البارودي ، مرجع سابق ، ص 22منال¹

الفصل الاول

وفي الساحة الادبية عرف الاستشراف علي انه " رؤيا جامحة في ثنايا المستقبل ، روياء فكرية وادبية وابداعية تقفز فوق شرفات متعددة ، فالاستشراف قفزة فوق المسلمات السائدة ، فقرة تكشفها رؤية الاديب ، والفنان وترصدها قبل وقوعها لتكسب ضواء فوق جسد الاحداث والتحويلات ."¹

وبذلك ان الاستشراف المستقبل عند العرب او في الساحة العربية ككل يقصد به التوقع او التحري او الاستكشاف والتصور والتنبؤ لما قد يحصل في مستقبل وفق الاحتمالات المتوقعة وممكنة الحصول .

منطلقات الاستشرافالمستقبل :

حسب ما هو معلوم فان العرب اعتمدوا على منطلقات دينية وثقافية وادبية في استشراف المستقبل.

¹ عبد الرحمان العكيمي ، الاستشراف في النص ، مؤسسة الانتشار العربي ، بيروت ، ط1 ، 2010 ، ص 17، 18

الفصل الاول

1- المنطلق الديني :

المقصود بالدين ماكان " وضعا الهيا سائق لذوي العقول باختياراتهم اياهللاصلاح في الحال والفلاح في المال "¹لان ما خص بلفظ الدين من غير ما وضعه الله لم يرق ابدا لمصافي المعاني لهذه الفظة. والاتصال العربي بدين - خاصة الاسلام - فقد ادرك اهمية المستقبلوالان الاستشراف هو السبيل الوحيد نحو المستقبل المجهول، فأن العربي واتصاله الوثيق باللاحق من الزمن الديني قد تشوف مألآت الامور التي سيصير اليها ، وذلك من زاويتين : الاولى دينية فردية مرتبطة بالأخرة ان ثواب او عقاب ، وثانية دينية دنيوية مرتبطة بفكرة الامة من حيث هو الفرد منها وفكرة التي ارست دعائمها اكثر من العربي بعد ظهور الاسلام . والهدف الاسلام في هذا المستوي هو ان يجعل من الامة الاسلامية خیر امة اخرجت للناس وهذا وجه من وجوه مشروع المستقبل الذي يستشرف المسلم² وبذلك نراهن على ان تتطلع للمستقبل وتهيء له ليس غيبي ، انما هو حصيلة المعطيات الماضي والحاضر المدروس ومسبباتها وتوقع نتائجها .

المنطلق الثقافي :

سنتناول في هذا المنطق الثقافي ممارسات يومية التي كان يقوم بيها العربي قديما :

¹ محمد على التهاموي ، كشاف الاصطلاحات العلوم والفنون ، تح : على دحروج ، تر : عبد الله الخالدي ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 1996 ، ج 1 ، ص 814.

² عبد الله بن صفية ، والاستشرافي الرواية العربية مقارنة سردية في النماذج النصية ، ص 25

الفصل الاول

الكهانة والعرافة :لفظان مختلفان لمعنى واحد وهما عبارة عن التنبؤ والاستطلاع للغيب والعرب " كانوا يعتقدون في الكاهن القدرة على كل شيء ، فكانوا يستشيرونه في حوائجهم ويتقاضون اليه بخصوصاتهم يستنبؤون عن مستقبلهم " .¹

التنجيم : "وهو النظر في النجوم ، ورصد سيرها ومواقيتها لاستطلاع الاحوال العالم وحوادثه التي تقع في المستقبل " ²

القيافة : وتختص بتفكي وتتبع الاثر وهي " تتبع اثار الاقدام او الحوافر والاستدلال من اثارها في الرمال او التراب على اصحابها ، وقد اتقن العرب ذلك حتى فرق بعضهم بين اثر الشاب والشيخ وقدم الرجل والمرأة والبكر والشيب " .³ وقد برع فيها العرب قديما حيث كانوا يختارون من هو جدير بالقيافة ليكون المرشد والمستدل .

الاحلام : " وهي سلطة فرضت ذاتها على العربي كقوة غيبية من مصدر غيبي يهدف بها لي الاخبار عما سيقع في معظم الاحيان ، وكأنها بذلك وسيلية الي انذار واخبار الفرد او الجماعة بالاتي الذي سيقع وهي ما يتجه بها العربي وقفا لمعتقدة الي من سيعبرها له يمنا او شرا " .⁴

الفأل والطيرة : تواضع عليه الاجداد في الاستشارة فوضعوا باب الفأل كقرينة مبشرة بالخير او الشر ، كذا الطير خاصة رؤية البوم فقد تطير من رؤيته وبارح الطير " ونعيق الغراب ، واحذها ذات اليسار اذا اثاروها " ⁵

طعام الميت : قديما كان العرب حين يموت شخص ما يوضع بجانبه او فوقه فيما مأكولات ليقتات منها في المستقبل على حسب عاداتهم ، فالعربي امن بوجود حياة اخرى ستاتي بعد نوم عميق (الموت)

المنطق الادبي :

عملية الاستشراف وتوقع المستقبل واستلهاام الاحداث ذات رؤية فكرية فنية اعتمد عليها الاديب في الاجناس الادبية منها الرواية "انطلاقا من الاشكال التراثية العربية التي انتقلت

¹ جرجي زيدان ، تاريخ آداب اللغة العربية ، ج 1 ، ص 323 .

² عبد الله بن صفية ، الاستشراف في الرواية العربية مقارنة سردية في نماذج نصية ، ص 26 .

³ جرجي زيدان ، تاريخ ادب اللغة العربية ، ج 1 ، ص 325 .

⁴ عبد الله بن صفية ، الاستشراف في رواية عربية ، مرجع سابق ، ص 27 .

⁵ ابن منظور ، لسان العرب ، ج 3 ، مادة " طار " ص 2442 .

الفصل الاول

عبر وسائط كثيرة ومركبة ، الى الاشكال الغربية ، ومنها الي الرواية العربية الحديثة ، التي شهدت بعض نماذجها الاولى ك (ليالي سطيح) ولحديث عيسى بن هشام محاولات جادة للتأسيس علي الانماط التراثية الشائعة ¹. باعتبار الرواية موروثا سرديا عربيا له علاقة باللاحق من الزمن ، وكذا بكيفيات الاستشراف فيه .

نشأة علم الاستشراف :

مر علم الاستشراف بثلاث مراحل هي :

¹ صلاح صالح ، سرديات الرواية العربية المعاصرة ، المجلس الاعلى للثقافة ، القاهرة ، مصر ، ط1 ، 2003 ، ص 18

الفصل الاول

1-مرحلة النماذج المثالية :التي وصفها الباحث وليد عبد الحي بانه تخيل بنيات وانساق اجتماعية قادرة على حل مشكلات الواقع المعاش دون ان يكون هناك مؤشرات كافية على امكان تحققها ، ومثال عليها : جمهورية افلاطون ، ونموذج اوغسطين الذي يمثل صراع بين مدينة الله ومدينة الانسان .¹

2-مرحلة التخطيط :هي مرحلة تجاوز التنظير لتبدا بدراسة المجتمع دراسة مختصة تناسب خصوصياته وابعاده، ليتم بعد ذلك اعداد الخطة الازمة لتغيير هذا المجتمع بأساليب صحيحة

3-لمرحلة العلمية:

أي التحول من الاهتمام المحلي الإقليمي الي تصور بنية العالم ككل وقد شملت موضوعات اكبر " .²

أهداف الاستشراف:

¹ منال احمد البادوي ، علم استشراف المستقبل ، مرجع سابق ،ص 20
² منال احمد البارودي ، علم استشراف المستقبل ، مرجع سابق ، ص 23

الفصل الاول

لاستشراف المستقبل فوائد واهداف منشودة في توفير اطار الزمني طويل المدى لما قد نتخذه من قرارات ، فالدراسات المستقبلية تعمل على استطلاعنا نتائج وتداعيات في المسار المستقبلي ، كما انه يشغل تفكيرنا فيما سيقع طريق وضع تتمثل اهداف ونافع وفوائد استشراف المستقبل هي :

1- "اكتشاف المشكلات قبل وقوعها ، ومن ثم التهيؤ لمواجهاتها او حتى لقطع الطريق عليها بغرض الاستعداد المبكر للمستقبل او على الاقل للمشاركة في صنعه .

2- اعادة اكتشاف انفسها ومواردها وطاقاتها ، وخاصة ما هو كامن منها ، والذي يمكن ان يتحول بفضل العلم الي مواردنا وطاقاتنا ، وخاصة ما هو كامن منها ، والذي يمكن ان يتحول بفضل العلم الي موارد طاقات فعلية وهذا بدوره يساعد على اكتشاف مسارات جديدة يمكن ان تحقق ما نصبوا اليه من تنمية سريعة ومتواصلة

3- بلورة الاختيارات الممكنة والمتاحة وترشيد عملية المفاضلة بينهما ، وذلك بإخضاع كل اختيار منها للفحص، بقصد استطلاع ما يمكن ان يؤدي اليه من تداعيات ، وما يمكن ان يحققه من نتائج"¹.

أهمية استشراف المستقبل :

¹ منال احمد البارودي ، علم استشراف المستقبل ، مرجع سابق ، ص 26, 27

تبرز اهمية الدراسات المستقبلية في " انها تعطي للدول والمجتمعات والشعوب قدرة علي التطور والنهوض والتقدم من خلال الاستغلال الامثل للموارد المتاحة لها ، عبر استشراف المستقبل بطرق علمية ... والدراسات المستقبلية وسيلة لتحديد عدة مسارات مستقبلية تتخذها النظم الاجتماعية والاقتصادية في المجتمعات المختلفة ، وبالتالي فان الدول الناشئة يمكنها بما توفره الدراسات المستقبلية من صور عديدة للمستقبل ان تعمل من خلال سياسات معينة علي الاقتراب من البديل الافضل الذي يحقق لها غاياتها"¹

تشكل اهمية لقيادة التخطيط بتزويد القائمين علي عملية الاستشراف بالبدائل والاختيار الانسب، ومواكبة المتغيرات والبقاء كلاعب حقيقي لتغيرات السريعة بالتكنولوجيا الشاملة والاستعداد لما هو آت باستخدام المعرفة المتراكمة والتجربة

استشراف المستقبل في ادب الخيال العلمي :

¹ منال احد البارودي ، علم استشراف المستقبل ، مرجع سابق ، ص 34 .

الفصل الاول

يرتبط الخيال العلمي ارتباطا وثيقا بالمستقبل او بالزمن عبر جوانبه المختلفة اكثر من اي نمط ادبي اخر ، فالحاضر لا ينفصل عن تصورات الماضي وتوقعات المستقبل يعد الاستشراف ميزة خاصة بأداب الخيال العلمي . في هذا السياق يتصور الاديب عوالم خاصة في ازمنة خارجية عن زمن مألوف والتي من ممكن ان تحقق بشكل من اشكال كما يتخيل الاديب اشياء وحالات خارقة غير مألوفة... ويبقى ادب الخيال العلمي بشكله العام ، ادب الاستشراف والتنبؤ، والتنبؤ عملية ذهنية تقوم بها المتخيلة انطلاق من معطيات او فرضيات علمية تصور وتتصور افاق جديدة للإنسانوالبشرية"¹.

ويقول : غالي شكري" ان الدراساتالمستقبلية تستعمل اليات علمية ومنطقا علميا تخطيطيا للمشروع على الندى القريب والمتوسط و البعيد ، وفي بعض الحالات نجد تشابها وتعاضدا بين الخيال العلمي والدراسة المستقبلية ويتجاوز الخيال بالعلم وتتولد رواية من طراز رفيع"²

قد تميزت روايات الخيال العلمي بالتنبؤ حيث يتداخل فيها خيال الكاتب مع الحقائق والنظريات العلمية الموجودة والمتحمة ، ترسم احداث تقع في المستقبل او في الماضي ، تثير القارئ وتذهله ، وتوهمنا بأن ما يجرى من احداث قابلة للوقوع ومحمتملة الحدوث ، وذلك انطلاق من بعض تنبؤات التي يفترض العلماء حدوثها في المستقبل "³

غالي شكري ،الخيال العلمي في الادب العربي ، مجلة النقد الادبي علمية محكمة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، عدد 71، 2007 ، ص 81 .

² مرجع نفسه ، ص 82.

³ بوشعيب الساوري ، في الرواية المغربية الانشغالات والخصوصية ، مجلة فصول ، النقد العربي ، العدد 31 ، ص 59 .

الفصل الاول

استنتاجنا لما تطرقنا اليه من خلال العناصر المتتالية ، ان خيال العلمي قدرة ذهنية تأخذ الانسان الى عالم افتراضي ، فهو نك لجميع الازمنة فقديما سخر الخيال لأبداع خرافات اساطير اتخذها الناس منطلقا لتفسي شؤون الكون ، اما حديثا فأصبحت تلك الخرافات اسطورة، ومنها انبثق ادب الخيال العلني الذي لقي اهتمام كبير في البلدان العربية والغربية على وجه الخصوص ،حيث اصبح يشكل نوعا من انواع الادبية الكلاسيكية ، التي تستحق الممارسة والكتابة الابداعية .

الا ان الادب الخيال العلمي ضمن قالب كتابي واحد ،فقد تداوله جمهور المتلقين رواية وقصة القصيرة وشعرا ومسرحا، وتتبعوا عبرها مختلف المواضيع التي يمكن حصرها في قوائم تلقينه بسيطة ذلك ان الادب احاط الافكار المتخيلة القديمة بالمستجدات العلمية التي تتطور منذ انبثاق العصر الحديث من اجل بناء عوالم افتراضية ظن تختلف عم هو مألوف .

الفصل الثاني

الفصل الثاني :

- تعريف بالمدونة " جلالته الاب الاعظم " حبيب مونسي
- تعرف بالمؤلف (حبيب مونسي)
- ملخص الرواية .
- دراسة عنوان (جلالته الاب الاعظم).
- زمن القصة ,
- دراسة جوانب الرواية جلالته الاب الاعظم (اسلامية ، سياسية ، عسكرية ، ثقافية)
- الشكل الفني
- مقاطع تنقد الواقع
- مقاطع تنقد المستقبل
- خاتمة
- مصادر ومراجع
- فهرس

الفصل الثاني

رواية "جلالته الاب الاعظم" لحبيب مونسي :

جاءت الرواية بمقدمة من تأليف الدكتور عبد العظيم العبودي هو استاذ الفيزياء الحيوية بجامعة وهران وهي تحمل عنوان في "رحاب جلالته الاب الاعظم"

فيما قدم نبذة مختصرة جداعن ادب الخيال العلمي ثم اشار الى دوافع التي جعلته يقدم هذه الرواية , وهي في الحقيقة ناتجة عن الخوف الذي تملكه بعد قراءة الانتحارية التي جاءت كتمهيد لها, هذه الرسائل وضعت الدكتور امام الوضع الذي نعيشه في البلاد العربية اثارت في نفسه الخوف والهلع, مما قد يحصل لنا في المستقبل تحت سلطة الدولة الاسرائيلية والدول الغربية لهذا فقد قدم قراءة لهذه الرواية وفق هذا المنظور .

وقد جاء بعد المقدمة التمهيد للرواية خمس رسائل ممضاة من طرف اشخاص اقدموا علي الانتحار لوضع حد لحياتهم البائسة , التي اصبحت تحت رحمة الالة وقد كانت هذه الرسائل تعالج وضعية الانسان المستقبلي , فوضعنا فوق ارضية الحياة المقبلة ثم عرفنا الكاتب علي جلالته الاب الاعظم ,الرجل الذي جاء لينقذ البشرية مما الت اليه ان الوضع كان من تخطط مسبق منه ومن المجالس السرية التي ترعاه , ليظهر بشخصيته الطاغية يقدم لنا اشطار الوصيفة التي اتخذها الاب الاعظم بمثابة الام العظماء ثم يقوم بإحضار الصبي موسى عن طريق العقل وتتعلق اشتار بيه وتتخذه ولد لها .

يتربا الصبي موسى في قصر " الاب الاعظم" ويتعلم بأحدث التقنيات وبعد ان يبلغ سن الشباب يحاول ان يتعرف عن العالم الخارجي ، ويرى الانسان ما خلف جدران القصر فتساعد اشتار اقناع الاب الاعظم , ويتم له ذلك ليكشف ان الرجل الذي تربى في قصره ما هو الا وحش جاء ليكتب اقدار البشرية بأشعصورة ويحاول تخليص البشرية من الهمجية . "وهمجية الالة التي قضت علي انسانيتها هذا بمساعدة مجموعة من الاصدقاء الذين يئتمونا الى اخر طبقة من طبقات الدولة العالمية , والهي طبقة العمال وهم

الفصل الثاني

"العرب" اذا يقوم الشاب ببعث مجموعة من الاشخاص الذين تم استبعادهم من العمل وفضلوا عن مشاغل¹ الحياة فيكون عون له في تخليص البشرية كما يم القبض علي فتاة دنيا التي بعثها الكاهن الاعظم من اجل قتله وتتحول الفتاة من عدوة الي صديقة بل عاشقة له , ويتم تعطيل جهاز العقل الجبار وتحويل معلوماته لجماعة موسى ، وبهذا يعمل علي انقاص البشرية من كابوسها وهزم "الاب الاعظم" الذي يتعرض في الاخير الي القتل من طرف الكاهن الاعظم الذي طالما اعتبره ذراعه الايمن , ويتم بذلك القضاء علي الظلام الذي طيلت سنين عدة تشرق الحياة من جديد الراية عبارة عن رسائل انتحارية كتبها اشخاص يأسون من عواصم مختلفة من العالم تتحدث عن معاناتهم ثم يأتي شخص الاب الاعظم هو مساعدتهم ولكن في الاخير يتضح انه هو العقل المدبر لكا هذه المعاناة بعده يأتي الفرج من ابنه ويده اليمين الكاهن .

توحى الرواية في طياتها الي استشراف المستقبل في الخيال العلمي والمزيج بين الواقع والخيال .

¹ فيصل الاحمر ,مدخل الى الخيال العلمي - مجلة "النص/الناص : جامعة جيجل ع 7, ص 180, 197

الفصل الثاني

التعريف بالمؤلف: حبيب عبد القادر مونسي

يقول انا (من مواليد عام 1957م بولاية معسكر ... درست لابتدائي ببلدية سيدي خالد قرية من قرى سيدي بلعباس علي طريق تلمسان , وحفظت شيء من القرآن الكريم في كتاب القرية وزاوجت بين التعليم القرآني والتعليم الوطني , ثم انتقلت الي ثانوية سيدي الحواس بسيدي بلعباس وكانت الثانوية مدمجة بها المتوسطة والثانوي , قضيت فيها سابعة سنوات متواصلة الي ان حصلت علي شهادة البكالوريا عام 1978 م غير انني لم التحق بجامعة نظروف عائلية ارغمتني علي العمل من اجل العائلة، فالتحقت بمعهد تكنولوجي لتربية وقضيت فيه سنة تخرجت منه استاذ لتعليم المتوسط واشتغلت استاذ لتسعة سنوات ثم التحقت بجامعة استاذًا منتدبا عام 1987م ... وهناك واصلت الدراسة للحصول على شهادة الليسانس ثم الماجستير ثم الدكتوراه كلها من جامعة وهران عام 1999م . وقد اشتغلت في ثانوي ثلاث سنوات بعد الليسانس ثم التحقت بجامعة بعد الماجستير , وكانت لي زيارة الي جامعة الملك سعود في كلية الترجمة فاشتغلت بها سنة ثم عدت الي الوطن الي جامعة سيدي بلعباس ... الي يومنا هذا ... زاولت الرسم منذ الصغرفكنت مولع بالألوان واللوحات الزيتية والخط العربية)¹

¹ طراد عزيز طارق , مونسي القادر عبدلحبيبي الثالثة العيزرواية فيالسرديانصجماليات , شهادة لنيلمقدمة تخرج العربيو اللغة فيالماستر الادب , اللغاتوالادبكلية , العربيالادبواللغةقسم 2019 , الواديلخضر حمهاالشهيدجامعة ,5ص

الفصل الثاني

الكتب والدراسات :

صدرت له كتب نقدية منها :

- نظرية الكتابة في النقد العربي القديم
- نظرية القراءة في النقد المعاصر
- تواتر الابداع الشعري
- نقد النقد المنجز العربي في الابداع الادبي
- فعل القراءة والنشأة والتحول
- شعرية المشهد في الابداع الادبي

الروايات المنشورة :

- جلالتة الاب الاعظم
- مقامات الذاكرة المنسية
- العين الثالثة
- متاهات الدوائر المغلقة
- علي الضفة الاخرى من الوهم

لقد اتحفنا " حبيب مونسى" بروائعہ الادبية النقدية التي كانت ذات مستوى علمي ادبي وثقافي عال، فلم يترك مجال الا وله لمسة ونظرة خاصة به مع ابتكار اساليب وتقنيات جديدة في التعبير فهو من الشخصيات التي نهلت من الفكر القديم والحديث المعاصر .

الفصل الثاني

ملخص الراوية :

ان الراوية جلالته "الاب الاعظم" للكاتب حبيب عبد القادر المونسي التي تدخل في روايات الخيال العلمي , التي تقدم فيها حبيب مونسي رؤية مستقبلية التي تخطت الحاضر والاستشراف علي المستقبل الغيبي, وذلك يتجلى في عنوان الاطروحة في الرواية فقد انطلقت احداث هذه الرواية بمجموعة من الرسائل الانتحارية ونهاية مأسوية , وكان ذلك منذ بداية 2012 الي سنة 2026 تضمنت هذه الرسائل الانتحارية نهاية مأسوية وذلك لمجموعة من العلماء الذين قالو لا يوجد مخرج من هذا العالم . وسيطرة الشياطين والخضوع لهم وتسيط نظام عالمي ومسح كل الاخلاق والمبادئ والعواطف , وادي ذلك الي موت والهلاك وهذه الرسائل عبارة تأويل الهة الحياة البشرية التي استسلمت امام الالة والتكنولوجيا العلمية المتطورة .

في بداية سنة 2026 وذلك بظهور رجل المعجزة تحت عنوان تم للرجل المعجزة ماردا وهنا أطلق فيه الروائي العنان لتصوراته ووصفه للعالم الذي يحكمه حاكم نديم جائر باسم جلالته الأب الأعظم الذي جعل انظم العالم وكل الدول العالمية إلي الانصهار وبث فيها السم وادعاء بأنه ينقذ العالم . وقد تمكن من السيطرة علي البشرية من خلال ما سمي بتطهير , والغرض منها محو كل العادات والتقاليد الدينية والعسكرية والاقتصادية الثقافية والتربوية ... فجانب الدين مثلا قام بهدم الكنائس ومساجد والمعابد , وحرق الكتب السماوية وهذا وهذا ما جعل البشرية علي أن تخضع له . وبدا في خلق عالم جديد تحت سيطرته عن طريق رسم شاشة كبيرة عبر الماسح الضوئي , لاستحواذ على عقولهم بواسطتها ومسامة العقل لجهاز الذي يقرأ الأفكار الناس ويجعلهم خاضعين له فتصبح كل العقول آلية يتحكم بها كدمية كلامية آلية متحركة ثم بدا جلالته إشباع رغبته في النساء فقد كان هذا محرم على كل الدجال وقد كانت هناك جارية ذكية تدعى " اشثار " استطاعت

الفصل الثاني

إن تكسب الاب الأعظم بفطنتها وأخذت اسم الأم الأعظم وبعدها ظهر الصبي "موسى" ليصبح الابن الأعظم الذي ربه اشترار وأصبح شاب .

— والعنوان " تمت عملية البعث الكبرى " جاءت بعد خروج موسى من قوقعته جلالتة واكتشاف حقيقة العالم الخارجي إلى الخالي من كل المشاعر والأحاسيس واستطاع موسى مساعدة البعض من الأشخاص : " عيسى " , " احمد " , " عبد الجليل " , " دنيا " وشكل بهم مجموعة متحالفة ضد جلالتة وتحويل معلوماته إلى العكسية وهكذا اسقط " الأب الأعظم "

ثم أشرقت الحياة من جديد بسقوط جلالتة وعودة البشرية إلى وضعها الطبيعي وقتل جلالتة علي يد الكاهن الأعظم وانتهت هذه الأحلام المزعجة معه وعادت البشرية وانتهى زمن آلة والتكنولوجيا .

إن حبيب مونسي رتب أحداث رواية في عصر المعلوماتية ثم عصر العولمة وعصر الإنسان الآلي فقد ربط خيال العلمي والواقع, كما مزج بين الواقع الديني التاريخي (موسى وفرعون) وبين تطور العلمي والتكنولوجي, واستشرافه بالمستقبل التي توحى بالخطر الآتي من المستقبل من هناك , وهذا ما يسمى الخيال العلمي الإسلامي.

دراسة عنوان (جلالته الأب الأعظم)

وضع الروائي الجزائري حبيب مونسي عنوان الرئيسي جلالته "الأب الأعظم العنوان الفرعي الخطر الآتي من المستقبل "

يمكننا استعراض وتحليل المفصل للعنوان وذلك فيك

جلالته: وهي صفة الخالق عز وجل وهي صفة علي الكمال والتمام وجبروت والعظمة وهي من أسماء الله الحسنى وتتدل علي انه خالق كل شيء ومالكة .

الأب : كلمة مسيحية يطلقها عل الله لأنه أب السماوات وارض لنجده في معجم المصطلحات الفقهية ان معنى الأب عند المسيحيين : هو الاقنوم الأول من الاقانيم و الإلهية الأب والابن والروح القدس¹

الأعظم: هي لفظة ماسونية بقولهم أستاذ الأعظم أو مهندس الأعظم²

وتدل علي مرتبة والسلطة وعلى الأقوى الكبرى

من خلال الدلالات الثلاثة يتضح لنا البنية العلائقية بين جلالته الأب الأعظم التي تأخذنا إلي ديانات السماوية الإسلامية ,المسيحية , اليهودية , الماسونية ...

ونستنتج من قراءة العنوان انه يبحث عن الأفاق المستقبلية داخل المرجعية التاريخية والسياسية والدينية .

معجم المعاني الجامع: معجم المعاني الفقهية¹. www.a/maahycom/ar/dic/ar-a/ , 2020/12/22 , 12:48.

² ابو نواس المعروف عمر الطيب , انهزامية العقل في تحديد للنقل في رواية جلالته الاب الاعظم , للكاتب حبيب .
: 05:16 22/10/2020 . www.sigraissed.com مونسي موقع ساعة

الفصل الثاني

ام دلالة العنوان الفرعي: **الخطر الاتي من المستقبل**

الخطر: تدل علي الخوف وتحذير والتنبيه

الاتي: التأويل والتوقع

المستقبل : الزمن الاستشراقي الغامض المبهم

الفصل الثاني

زمن القصة :

إن زمن القصة هو الزمن الحقيقي واقع فهو طبيعي ذلك لان الأحداث متصلة بسياق الخارجي المحيط بالنص حيث نرى تبع الأحداث حصلت في الواقع والتاريخ , "ويبدو إن الزمن التاريخي ابلغ الأزمنة الخارجية دلالة في المدونة الرواية " , حيث تستفيد الرواية التاريخية مرجعية الأحداث وكاتب حبيب مونسى وروايته قد جعل العالم خيالي مستقبلي وزمن مبني عليه الأحداث ليكشف لنا العالم المتخيل مغاير للواقع من خلال الرواية

فراوي فلي الرواية جعل من الخيال عالم واقعي يمكن حدوثه مستقبلا لتظهر لنا جماليات هذا العمل.

مخطط الاتي عبارة عن ملخص لزمن القصة في رواية جلالته الأب الأعظم

20992026

2012

عملية البعث	عملية التطهير	بداية الأحداث
زوال الدولة	ظهور رجل المعجزة وقيام	رسائل الانتحارية العالمية
عن طريقالفتى موسى	الدولة العالمية	

من خلال المخطط نرى زمن القصة يبدأ 2012 لما إن الكاتب كتب الرواية سنة 2002 يمكن القول إن البداية الاحداث هو الزمن مستقبلي , سنة 2012 هو الزمن أول رسالة انتحارية إلي أخر رسالة 2026 من خلال هاته الرسائل بدا حبيب مونسى انطلاقته في العمل الروائي , وذلك بظهور الرجل المعجزة وخروجه إلي العمل وفي سنة 2009 هو أخر تاريخ الرواية وهو زمن موت الرجل المعجزة علي يد الفتى " موسى "

الفصل الثاني

— تلاعب الروائي في ترتيب الزمن المنطقي لرواية بذبذبة الزمن من خلال الغموض والتدخل وكسر الخط الزمني, فرواي احدث ذبذبة لإضافة الخيال لإحداث الجارية للمساعدة القارئ على رسم الرواية في

ذهنيه¹ يوهمه بواقعه , فقد اكسب بعد فنى الجمالي , وذلك من خلال خلطة مسار الرواية ليقدر فهمها من القراءة الاولى ولكن بعد ذلك يعيد ترتيب الاحداث للتعرف على الجماليات والدلالات الكامنة في خلق البناء

¹ جيرار جينيت , خطاب الحكاية , ص 60

الفصل الثاني

دراسة جوانب الرواية جلالته الاب الاعظم :

التمثلات الإسلامية في الرواية :

أولاً : استحضار شخصية النبي موسى

إذا كان النص كما ترى حوليا كريستيفا " فكل نص هو عبارة عن امتصاص وتحويل لنص اخر

¹ وهذا باعتبار النص الديني مرجعا مهم لكتابة الرواية العربية المعاصرة , وتمتص منه مدلولاتها الحكائية , وتستلهم من السياقات السردية شخصيات توظفها في بنيتها الفنية بما يخدم الكاتب .

فقد سعى مونسي إلي تأصيل الرواية الإسلامية في رواية عن طريق تناص مع النص الديني يمثل شخصية " المسيح الدجال " و " النبي موسى " .

وظهور الفتى موسى في الاحداث كملخص لبشرية بتناص مع قصة سيدنا موسى الذي خلاص من غطرسة فرعون " إن يكن خلاص فالنبي موسى عليه السلام خلاص بني إسرائيل من الذل والهوان وجمع شملهم ونظم صفهم ²

_____ نشأ سيدنا موسى عليه السلام في قصر فرعون , ونشأ فتى موسى في قصر " جلالته الأب الأعظم " الصبي مائل بين يديه ... أكرر قول فرعون لزوجته ... نتخلص منه فانه عدوى وقوله قررة عيني لك ولي ... فان أعاد هذا كله فقد حكم علي تاريخ إن يعيد نفسه من جديد وتكرر الماسي " ³

Julia Kristeva- démotive . * Recherche pour une sémanalyse * Edition seuil , paris , 1969 p

146 ¹

² حبيب عبد القادر مونسي , جلالته الأب الأعظم , ص 288 .

³ المرجع نفسه , ص 100

الفصل الثاني

بالفعل فقد كانت نهاية " الأب الأعظم " علي يد " الفتى موسى " الذي ترأس المجلس التنفيذي لحركة البعث بعد اتفاق أعضائها علي الإطاحة بجلالته " الأب الأعظم " وتخليص البشرية منه , بعد إشرافه علي صناعة جهاز ومخطط لتعطيل العقل الجبار .

لقد ساهمت شخصية الفتى موسى في تأصيل الرواية الإسلامية في رواية عن طريق الخطاب الصوفي فقد جاء في لسان الفتى موسى " وكانت شروح والدي العجوز تثير ضحكي لما يقرر اتحاد الله والإنسان

في جسد اللاإرادي بعد رياضة الروحية توصل العابد إلي الاشراف الكبرى فيتم الاتحاد والحلول وكانت ساعتها ارفض فكرة الإله وعيني معلقة بالتقدم التكنولوجي " .¹

¹ حبيب عبد القادر المونسي . جلالته الاب الاعظم , ص 38

الفصل الثاني

الجانب السياسي :

" لقد أبطلنا الأنظمة السابقة ولم نترك منها أثر إلا درسناه , وانحصرت لقيادة في أربعة أشخاص ... شعار لنا وإعمالنا ¹

ركز جلالته علي الجانب السياسي لان سياسة أول ما تقوم عليه الدولة وضمن سيطرة الكاملة .

الجانب العسكري :

" لقد قسمنا الدولة إلي ثلاثة قطاعا وجعلنا كل قطعة حكيمًا يتولى شؤونها وعسكرية من مجلس العسكريين " ²

وهذا الاسترجاع حاول الروائي أن يبين استراتيجية جلالته ليتضمن امن دولته العالمية .

الجانب الثقافي :

" فقد أوحينا إلي العامة بين كل ثقافات ورميها وحرقتها " ³

عمد جلالته على أن يبين إلى كل الثقافات خاصة العربية لتمكن من السيطرة على عقول البشرية .

فهذه المقاطع الاسترجاعية عملت على شرح سياسة الاستراتيجية جلالته وبالتالي إضاءة ذهن المتلقي امتلاه بالأسئلة الكثيرة حول جلالته أو الدولة العالمية , وهو عبارة عن استرجاع خارجي , قامت أحداثه قبل الإحداث الحقيقية في رواية قبل سنة 2026 ربما في فترة الرسائل الانتحارية وجعل الراوي الإحداث غامضة ليجذب انتباه القارئ وحذه على اكتشاف الأحداث القادمة من الرواية .

¹ حبيب مونسي , جلالته الأب الأعظم ص 60

² المرجع نفسه , ص 61

³ المرجع نفسه ص 63

الفصل الثاني

الشكل الفني :

اللغة : تتعامل رواية الخيال العلمي مع اللغة علي أنها مجرد أداة لذلك فهي بسيطة ومباشرة ومقتصدة وهذا الأمر يعد من أهم نقاط الاختلاف بينها وبين الأدب الخاص , ولسيت اللغة الأداة التوضيح الوحيدة لأدب خيال العلمي فهي توظف لغة الرسوم والخرائط والمعادلات الرياضية ¹.

وهذا يعني أن لغتها علمية بسيطة واضحة تستعمل كلمات تخلو من الغموض بعيدة عن التكلف عكس الأدب الخاص الذي يهتم بشكل كبير علي جماليات الزخرفة والبيان والبديع ونجدها تهتم بالوصف ومثال ذلك :

رواية **الأب الأعظم** : " اشتغلت الأنوار فجأة بإضاءة قاعة مثلثة الشكل تبدأ بقاعدة طويلة يرتفع عليها جدار شفاف تتلاعب فيه أنوار تلاعب باهتا في اختلاط عجيب تتمازج فيه الألوان حيناً بعد حين ... " ²

الأسلوب : تعتمد رواية الخيال العلمي بالاختصار بأقل قدر من الألفاظ والإطالة , بالشرح والتحليل في الموضوعات التي تحتاج ذلك من اجل إزالة الإبهام وتوضيح الفكرة في ذهن المتلقي وتتجسد خاصة الإطالة والشرح وتحليل في رواية " آلية مجموعة من الأسلاك والألياف البلاستيكية جمعت في شكل ادمي ذات جمجمة عريضة تحتوي علي عقل في استطاعته ابتلاع الملايين من المعلومات في ثوان معدودات فهي عن شئتم دائرة معارف منتقلة " ³

¹ فيصل الأحمر , أمين العلواني , رواية , ص 82

² حبيب مونسي , جلالتة الأب الأعظم , ص 53

³ المرجع نفسه , ص 18

الفصل الثاني

الشخصية : شخصية في الأدب الخيال العلمي لابد من الإضافة صفة العلمية عليها وتشتغل في المجال العلوم بشتى فروعها , خبيرة فيه العلمية بخفاياها دقيقة .
ومثال ذلك :

" أنا دكتور بار كلي مدير المخبر السري الأسلحة الاستراتيجية ...¹

المكان : لا يقل أهمية من الشخصية في تحديد هيئة الرواية الخيالية من خصائص كثرة المعدات العلمية حتى يخيل للقارئ أن المكان هو بطل أخر ألي جانب البطل الإنساني.
ومثال ذلك في رواية : "... كانت المدينة مزدحمة , تعددت أصنافها واختلطت أنواعها , تتزاحم في ضيق المكان , واستكانت في دوائر مربعة ملمومة علي بعضها البعض²

الزمان : يعد عنصر ركيزة من ركائز بناء الرواية وتقييمها لان السرد الأحداث ترتبط بمدة زمنية مستقبلية هو زمن المفترض الذي تقع ضمنه معظم الأحداث المفترضة التي يقدمها كتاب الخيال العلمي في روايتهم وزمن الاستشراف يكمن في رواية " جلالته الأب الأعظم " " الخوف من الخطر الذي يأتي من الخارج " ³ " مصير البشرية التي تنزف في جنود نحو الهلاك " ⁴

التقنية : استفادة رواية الخيال العلمي من تقنيات الرواية الفنتازيا لذا فهي لا تتردد بضمها لاحقا تحت جناحها بعد إجراء التغييرات عليها⁵ فإثارة والدهشة وخيال هم عناصر مهمة في رواية الخيال العلمي كما نجد التشويق في رواية البوليسية وحبكتها المحسوبة بعناية والهادفة إلي شد المتلقي .

¹ حبيب مونسي , جلالته الأب الأعظم , ص 04

² المرجع نفسه ص 12

³ مرجع نفسه , ص 14

⁴ مرجع نفسه ص 20

ايمان ساكر وطارق عزيز طراد , جماليات النص السردي في رواية العين الثالثة ل: حبيب مونسي مرجع سابق , ص

33⁵

الفصل الثاني

استخراج مقاطع من رواية تنقد الواقع :

يروى الكاتب حبيب مونسي في روايته الموسومة بـ " جلالته الأب الأعظم " الوضع الذي تعيشه البلاد العربية منها سياسية واجتماعية ودينية وغيرها تحت سلطة الدول الغربية ومالت إليه فساد وظلم وخوف وهلع .

يقول الراوي :

" تعالوا نحطم القيود المفروضة علينا باسم الإيديولوجيات, باسم الديانات, والجنسيات باسم كل كاذب قام يوماً في محفل من المحافل ينحدر العقول , ويصرفها عن طهارتها إلي دنس التخمين والافتراء ...

تعالوا ...

تقلب كراسي الحكم في كل مكان , ونكسر أعوادها حكماً ومحكومين , ثم نحرقها في النار المقدسة التي ستظهر في كل مكان , لتلتهم ركام الحضارات والثقافات والافتراءات ...

نحرق كتبنا كلها...

نحرق عاداتنا كلها ...¹

نرى بداية تغيير الأنظمة الدولية وإزالة الفساد لإعادة الإنسانية وتغيير حياة البشرية , وكسر القيود والحكم المشؤوم الذي سعى لخرب البشرية باسم الإيديولوجيات وتطهير العالم من دناسة الحكم والسيطرة علي عقول البشرية .

¹ حبيب مونسي , جلالته الأب الأعظم , مرجع سابق ص 44

الفصل الثاني

ويقول أيضا :

اهتزت الدنيا , ونفضت أجنحتها فتساقط وحل الدنس الذي تراكم عليها

علي مر عصور والدهور... وتحركت الجموع في حركة واحدة ضخمة صاحبة في كل ... في كل شبر من أطراف الأرض تمزق ستائرها وتقد سلاسلها وأغلالها, وسارت نحو القبلة الجديدة تقدم ولائها... وسكنت النزاعات لتتحول علي جماعات تتألف من جديد, ترفع إلي إعلامها ومنازاتها همة الناس نحو التوحد¹

تحرير البشرية من قيود بفضل جلالته الرجل المعجزة ورسم مستقبل جديد, كسر الأغلال وتمزيق الستائر الموجودة في الأرض لاسترجاع الأوضاع الطبيعية لكسر الهيمنة التي تطبقها الدول الغربية على الدول الضعيفة والقضاء على الظلم والباطل وزرع العدالة والحق .

ويقول ايضا:

... مجموعة من الاسلاك والالياف البلاستيكية جمعت في شكل ادمي ذات جمجمة عريضة تحتوي على عقل في استطاعته ابتلاع الملايير من المعلومات في ثواني معدودات².

هنا يتحدث عن تحويل الانسان الى آلة يصبح التحكم فيها بواسطة ازرار .

ايضا :

هذا والعالم في حركته الجنونية لا يزيد شيئا علي الوصف ، بل يقدم المادة التي يستقي منها اولئك الكتاب ساعة ولاته لا روح في ولا الحياة ...

¹حبيب مونسي، مرجع نفسه , ص 45

²حبيب مونسي ، مرجع نفسه، ص18

الفصل الثاني

اين الانسانية في كل هذا

اين هي البشرية نساق نحو نحو نووي ؟ جرثومي

ايم الاسرة والمجتمع يقتلها شيطان الجنس

اين هي البشرية تنتحر بالمخدرات والسموم ؟

انه الموت .

وقلت ل (أولفا) بعد هذا كله:

- ما هو الموت يا (أولفا)؟
- قالت في سخرية عجيبة :
- توقف في وظائف الحياة .

قلت

- وهل تشعرين بالخوف ، اذا حدث ذلك ؟

قالت :

لا ..لأنك ستبادرين في إصلاح ما فسد¹.

يصبح العالم لا يخاف من الموت ويعتبره اصلاح للأخطاء التي قمت بيها في حياتك الخالية من الانسانية بسبب تتطور التكنولوجي الذي جردك من مشاعرك واحاسيسك .

¹حبيب مونسى ، مرجع نفسه ،ص 23

الفصل الثاني

استخراج من الرواية مقاطع استشراف للمستقبل:

تعد الروايات الخيال العلمي تحكي عن العوالم المتخيلة بتقديمها العلمي او بأزماتها فهي تقوم علي استنتاجات انطلاقا من الواقع يفترض انه معروف, حيث شكل نوعا من انواع الادبية الجديدة التي تستحق الممارسة او الكتابة الابداعية والزمن فيها يختلف عن الروايات العادية لانها تنبؤيه لأحداث ستكون في المستقبل وعلى هذا النحو نجد الروائي لحبيب مونسي ابداع في هذا المجال بروايته " جلالته الاب الاعظم "التي يصور فيها عالما افتراضيا تدور احداثه في غياب المستقبل 2012.2099 وهي رواية علمية تنبؤيه يصور الكاتب في روايته "جلالته الاب الاعظم" مجتمعا مستقبلي بكل ما فيه من مساوئ اين عملت فيه الالة علي تبييد الذهن وتحويل الأنسان الى مجرد لعبة بين يديها بعدا احتفظ العقل الجبار برسم دماغ الانسان على سطح الارض ليقوم بتوجيهه وتحويليه

ومثال ذلك

"... ورحت ابحت عن المشاعر الانسانية , وميزتها عن غيرها , فلن اجد لذلك اثر . كل ما هنالك مجموعة كم العادات التي ارتبطت بيك وثقا فتسمينها احساسا , شعورا , عاطفة ,حبا , عضبا ,رأفة ... فلو ضغط علي ازراري بصفة عشوائية لكان مني انفعال مثلا .. او انفعال الالم ... بل هناك عشرات ممن شاهدتم , الاشكال اشكال ادمية , والتركيب تركيب ألي"¹.

تحويل الانسان الى الة خالي من كل الاحاسيس والمشاعر واصبح من الدنية المتحركة التي يحكمها الاب الاعظم وتجريد الناس من كل عواطفهم وهذا هو العصر الذي كان يتحدث عنه الذي يحكمه .

¹ حبيب مونسي, جلالته الاب الاعظم , مرجع سابق , ص 19

وايضا :

... ستاتي النار المباركة المقدسة لتطهر الساحات ثم القلوب والنفوس ... ربما هذا سلاح اجناس اخرى من المجرات ¹

عملت الالة علي تبييد الذهن وتحويل الانسان الي مجرد لعبة بعد ان احكمت التقنية وسيطرتها على دماغها وقانت بتوجيهه و تحويله الى الة .

وقال ايضا:

فقال في دهشة:

- ما هو الخوف الذي تقصده؟

فقال في حيرة:

- الخوف من الحروب النووية .. الخوف من الآلات الجهنمية التي اصبحت تسيطر علي الانسان وتستعبده ... الخوف من الخطر الذي يأتي من الخارج .. من الكون ²

الخوف من الاتي والخوف من المستقبل المجهول، ومن الحروب الاتية وتنبؤ بها ومن الآلات

التي سوف تحكم الانسان في القريب العاجل .

وايضا:

¹ المرجع السابق . ص 58

² حبيب مونسى ، جلالته الاب الاعظم ، مرجع سابق ، ص 14

الفصل الثاني

لقد صدقت (اولفا) لما ذكرت الظروف التي تملى علينا بعض الانفعالات فتسميها شعورا ، كان خيط الامل الذي يبقينا على قد الحياة ، يغذينا بأمال تترتب على المشاعر . أما وقد تبين لي أن ما نبحت عن السراب في سراب ، فما جدوى البقاء ؟ وما فائدة الانتظار ؟¹ الاستشراف المستقبلي في معرفة ما سوف يحدث للإنسان واختفاء مشاعره واحاسيسه .

¹ مرجع نفسه ،ص21

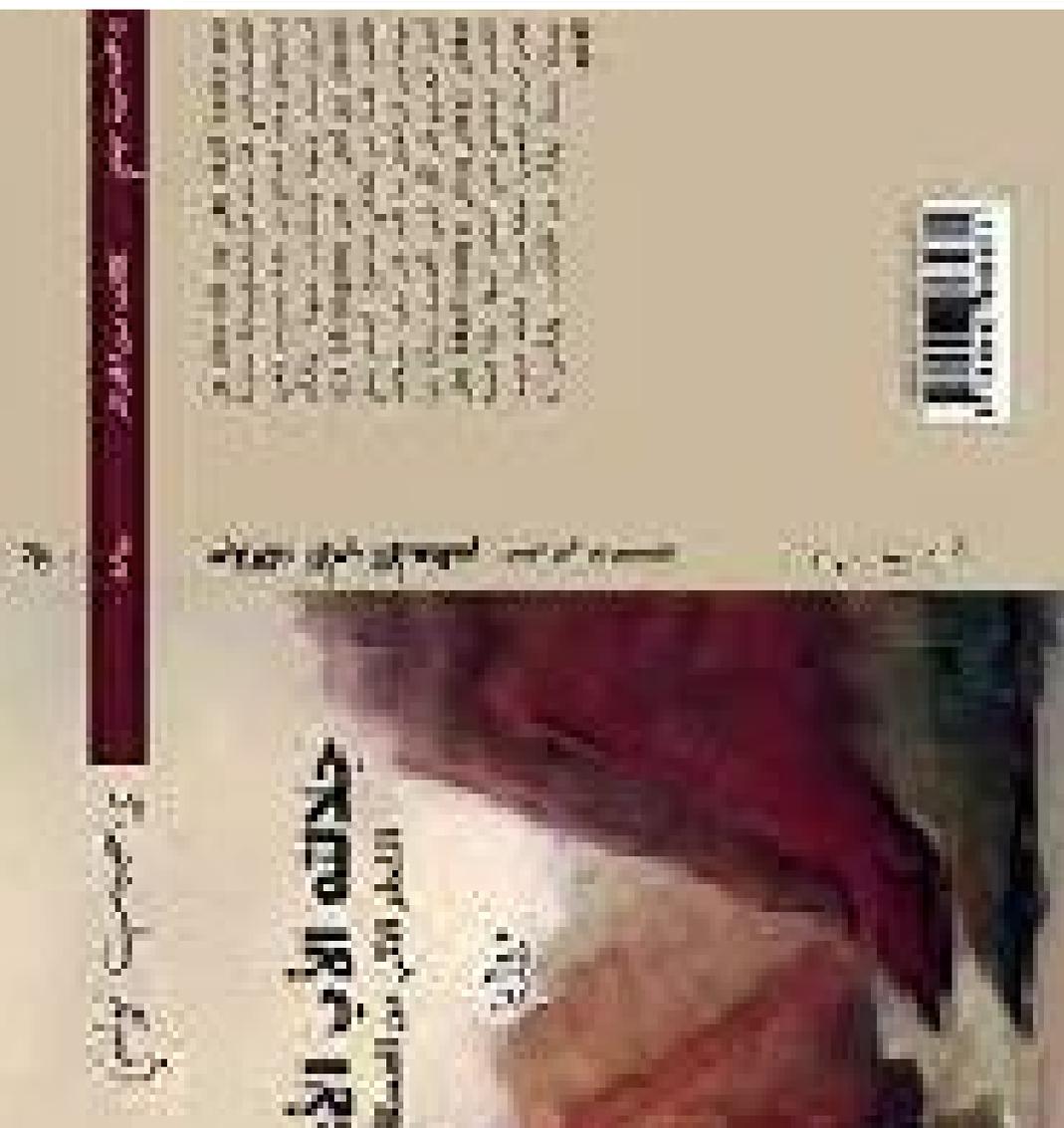
من خلال الذي تطرقنا اليه سابقا نرصد اهم النتائج توصلنا اليها وهي كلاتي :

- ادب الخيال العلمي نوع يشمل علي القضايا التي تقترن بالمستقبل وعلاقته بالتطور العلمي.
- الرؤية الاستشرافية في الرواية هي المادة الجوهرية التي يتكى عليها ادب الخيال العلمي .
- تصوير الحياة الاجتماعية ومصير البشرية تحت ظل العولمة والتكنولوجيا والانطلاق من الواقع الراهن والتنبؤ بالمستقبل القريب والبعيد .
- رواية الخيال العلمي مستقبلية استشرافية تقوم على الحقيقة الثابتة ,او المتخيلة لبناء واقع متخيل .
- جمعت رواية الخيال العلمي بين مجالين مختلفين هما العلم والخيال تحت ظل العولمة والتكنولوجيا وعلاقتهما بالمستقبل وتأثيرهما على الانسان .
- مزج الكاتب حبيب مونسي بين الواقع والخيال في تصوير العالم الافتراضي طفت عليه الالة وتكنولوجيا .
- تعتبر الرواية عن تجربة الانسانية في مدة زمنية لا يعرف لها متى تنتهي وماهي التساؤلات التي تساؤل اليها البشرية والتطور العلمي .
- رواية حبيب مونسي اهتم فيها بالعلاقة القائمة بين الاشكالية حب التحكم والتسلط على العالم بأكمله وبين ذلك الذي يفضل الاستشراف على العدالة والحق وانفاض العالم والمبادئ الانسانية من الضياع والقضاء على الظلم والباطل .
- تدرس الرواية التحليل العقلي المنطقي ولاستقراري للامة جمعاء لان خيال فيها هو محاولة لقراءة بنية التنبؤ للرؤية الزمانية والدلالية في الواقع والبحث عن الافاق المستقبلية .

- ارتبطت ارتباطا وثيقا بثقافة العربية خاصة بالظروف السياسية والاجتماعية والثقافية وكذا الاسلامية
- رواية الخيال العلمي انجاز داخل البحار العميقة والغوص في المحيطات .

ويمكننا في الاخير أننا حاولنا من خلال دراستنا المتواضعة ان نوضح مفهوم ادب الخيال علمي وعلاقة التي تجمع الادب وترابط الذي يجمع بينهما، مع دخول في كيفية وصوله للاستشراق والنقد الواقع ورواية الخيال العلمي مع دراسة رواية الحبيب مونسي جلالته الاب الاعظم من خلال استشراقها ونقدها للمستقبل

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين



مصادر و مراجع

مصادر ومراجع :

القران الكريم برواية ورش عن نافع

اولا :المصادر :

1. حبيب مونسي :جلالته الاب الاعظم ، دار ميم للنشر، الجزائر ، ط 2 ، 2014.

ثانيا : المعاجم :

2. ابن منظور :لسان العرب ،دار صادر ، بيروت ، مج 4،ط6 ، دت .

3. ابن خلدون :مقدمة ابن خلدون ، الارقم للطباعة والنشر والتوزيع ، لبنان ، دط ،

4. الخليل احمد الفراهيدي :كتاب العين ، مطابع الرسالة ،ط1 ، 1980 ، ج6 .

ثالثا : المراجع العربية :

5. ابراهيم فتحي : معجم المصطلحات الادبية ،المؤسسة العربية للنشر المتحدين ،تونس ، دط، 1988.

6. ابراهيم مصطفى ... : معجم الوسيط ، المكتبة الاسلامية للطباعة والنشر

والتوزيع ، اسطنبول ، دط، ج1، 2000.

7. ابو بكر محمد : حي بن يقضان ، مكتبة النشر العربي مطبعة بن زيدون ، دمشق ، ط1 ، 1953.

8. جبور عبد الله : المعجم الادبي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط2 ، 1984.

9. خليل الحيزاوي: الرواية العربية والسنيما ، الراقد ، بيروت ، دط، 2013.

قائمة مصادر والمراجع

10. سمير الديوب : مجاز العلم : دراسات في الخيال العلمي ، الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق ، دط ، 2016.
11. شرقي ضيف : تاريخ الادب العربي -عصر الجاهلي - ، دار المعارف ، القاهرة ، ط24 ، 2004.
12. صلاح صالح : سرديات الرواية العربية المعاصرة ، المجلس الاعلي لثقافة ، القاهرة ، ط1 ، 2003.
13. عبد القادر الرباعي : في تشكيل الخطاب النقدي ، الاهلية للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 ، 1998.
14. عبد الرحمان العكيمي : الاستشراف في النص ، مؤسسة الانتشار العربي ، بيروت ، ط1 ، 2010.
15. علي بن السعدى : كتاب الافعال ، دار البصائر ، ط1 ، 1983، ج1
16. علوش سعيد : معجم مصطلحات الادبية معاصرة ، دار الكتاب اللبناني ، ط1 ، 1985.
17. لمياء عيطو : سرد الخيال العلمي (لذي فيصل الاحمر) ، دار الاوطان للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ط1 ، 2000.
18. مصطفى صادق الرفعي : تاريخ الادب العرب ، المكتبة العصرية ، بيروت ، دط ، ج1 ، 1995 .
19. محمد نجيب التلاوي : قصص الخيال العلمي في الادب العربي ، دار المتنبى ، بيروت ، دط ، 1990.
20. محمد على تهاوني : كشاف المصطلحات الفنون والعلوم ، مكتبة لبنان لناشرون ، بيروت ، ط1 ، 1996 .
21. محمد عزام : الخيال العلمي في الادب ، دار طلاس للدراسات والنشر ، دمشق ، ط1 ، 1994.

قائمة مصادر والمراجع

22. محمد قاسم : مدخل الي مناهج البحث العلمي ، الاسكندرية ، دط ، 2004
فرزي امينة : مناهج دراسات الادب الشعبي ، دار الكتاب الحديث ،
مصر ، ط1 ، 2011.
23. محمد مفيد الشوباشي : الادب ومذاهبه الكلاسيكية الاغريقية الي الواقعية
الاشتراكية ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، دط ، 1970.
24. منال الاحمد الباردي : علم الاستشراف المستقبل ، دار الكتب المصرية ،
القاهرة ، ط1 ، 2019.
25. ميشال عاصي : الفن والادب ، مؤسسة نوفل ، بيروت ، ط3 ، 1980.
26. واسيني الاعرج : النزو الواقعي الانتقادي في رواية جزائرية ، اتحاد
الكتاب العرب ، دمشق ، دط ، 1985.
27. يوسف امينة : تقنيات السرد في نظرية والتطبيق ، دار الحوار للنشر ،
سوريا ، ط1 ، 1997.
- رابعا : المراجع المترجمة :
28. جان غايتينو : ادب خيال علمي ، تر : ميشيل خوري ، مؤسسة نوفل بيروت
، دط ، 2003.
29. جان غايتينو : ادب الخيال العلمي ، تر : ميشيل الخوري ، دار الطلاس ،
دمشق ، ط1 ، 1990.
30. جبريل شاردان : هل يمكننا السفر عبر الزمن ، تر : عز الدين الخطابي ،
هيئة ابو ظبي للسياحة والثقافة ، ط1 ، 2012.
31. روبيرت هينلين : ادب خيال علمي ، تر : حسن شكري ، باريس ، دط ،
2001.
32. روميه ويليك : مفاهيم نقدية ، تر : محمد عصفور ، مجلس الوطني للثقافة
والفنون ، كويت ، دط ، 1987.

قائمة مصادر والمراجع

33. فرانكفور هنري واخرون : ماقبل الفلسفة ، تر : جبر ابراهيم ، مؤسسة عربية لدراسات والنشر ، دط، 1998.
34. غيورغيغاتشف : الوعي والفن ، تر : نوفل نيوف ، مجلس الوطني للثقافة والفنون ، الكويت ، دط، 1990.
- خامسا : الرسائل الجامعية :
35. ايمان ساكر وطارق عزيز طراد : جماليات النص السردي في رواية العين الثالثة (حبيب موني) اطروحة ماجستير ، قسم اللغة والادب العربي ، جامعة الشهيد حمى ، الوادي ، 2019.
36. خلوفي سعيدة : انطولوجيا الادب الهاشمي بين النقد والوظيفة رواية خيال العلمي ، مجلة فصول النقد العربي ، جامعة باجي مختار ، ع24، 2007،
37. محمد عبد الله الياسين : الخيال العلمي في الادب الحديث في ضوء الدراسات المقارنة ، اطروحة ماجستير ، قسم اللغة والادب العربي ، جامعة البعث ، سوريا ، 2008
- سادسا : المجلات :
38. بوجمعة بوبعير : الادب العجائبي : (الوظيفة والمفهوم) مجلة الادب والعلوم الاجتماعية فرحات عباس ، سطيف ، ع 14،
39. بوشعيب الساوري : في الرواية المغربية الانشغالات والخصوصية، مجلة الفصول ، الهيئة المصرية العامة ، مصر ، ع 31.
40. عبدو سعاد : قصص الخيال العلمي ، مجلة النقد الادبي ، الهيئة المصرية العامة ، مصر ، ع 4
41. غالي شكري : الخيال العلمي في الادب العربي ، مجلة النقد الادبي علمية محكمة ، الهيئة المصرية العامة ، مصر ، ع71،

قائمة مصادر والمراجع

42. فيصل الاحمر : مدخل الي الخيال العلمي ، مجلة النص والناص ، جامعة جيجل ، الجزائر ، ع 7
43. محمد احمد مصطفى : ادب الخيال العلمي العربي ،مجلة الفصول ، الهيئة المصرية العامة ،مصر ، ع 71 ،
44. محمد العبد : الخيال العلمي لاستراتيجية سردية، مجلة الفصول ، الهيئة المصرية العامة ، مصر ، ع71
45. يعقوب اوس داوود : ادب الخيال العلمي – حذروه وواقعه ومستقبله- مجلة الاسبوع الادبي ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، ع 334.
سابعا: المواقع :
46. الرملي محسن :خصائص الرواية الخيال العلمي «اشكالياتها واسئلة مستقبلية» ، " مجلة مجلس الشؤون ثقافية ،ع31، 2010، بتاريخ:31 اكتوبر 2010،الموقع www.alramliarabic.com
47. يونسى ابو المعروف عمر الطيب: انهزامية العقل في تحديد للنقل الرواية جلالتة الاب الاعظم، مجلة مجلس الشؤون ثقافية ، ع 95، 2012، بتاريخ 25ديسمبر 2015، الموقع : www.siaraised.com
ثامنا: المراجع الاجنبية :
48. Julia Kristeva=recherche pour une sémanalyse, Edition seil, paris, 1969.
49. Le petite la rousse 100 .Edition, la rousse, paris, 2005

ال	العنا
ص	
ف	وان
ة	
05	مقدمة
10	مدخل
10	ادب خيال العلمي
10	تعريف الادب
14	تعريف الواقع
16	الادب والواقع
21	آداب خيال العلمي
24	تاريخ ادب الخيال العلمي
24	الاصل الاسطوري
26	الاصل الديني
26	الاصل الطوبائي
30	موضوعاته
32	اجناسه
36	ادب خيال العلمي والواقع
37	نقد الواقع في ادب
45	نقد الواقع في الادب الخيال العلمي
41	الرواية الخيال العلمي
41	مفهوم الرواية
45	مفهوم الرواية الخيال العلمي
47	سماتها

فهرس

49	موضوعاتها
52	الاستشراف
52	مفهومه
54	منطقاته
57	نشاته
58	اهمته
57	استشراف المستقبل في الادب الخيال العلمي
60	الفصل الثاني
63	تعريف بالمدونة " جلالته الاب الاعظم " حبيب مونسي
65	تعريف بالمؤلف (حبيب مونسي)
67	ملخص الرواية
69	دراسة عنوان جلالته الاب الاعظم
70	زمن القصة
73	دراسة جوانب الرواية جلالته الاب الاعظم
73	جانب الاسلامي
75	جانب سياسي
75	جانب عسكري
75	جانب ثقافية
76	الشكل الفني
78	مقاطع تتقد الواقع
80	مقاطع استشراف للمستقبل
81	خاتمة
87	الملاحق
88	مصادر ومراجع
94	فهرس

الفهرس